الدَّلَالَة الصَّرْفِيَّة بَيْنَ تَفسِيرَيْ الكَشَّافِ والتَّحْرِيرِ والتَّنْوِيرِ فِي سُورَةِ المُؤمِنُونَ (دِرَاسَةٌ مُوَازَنَةٌ)

أ.م.د. علي حاتم خليل فرج

Ali_Khalil@aliraqia.edu.iq

كمال صباح نعمة عباس

Kamal.s.neamah@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Morphological Significance between the Interpretations of Al-Kashshaf and Al-Tahrir and Al-Tanwir in Surah Al-Mu'minun (A Comparative Study)

Prof. Asst. Dr. Ali Hatim Khalil Faraj

The Researcher Kamal Sabah Neamah Abbas

College of Arts ALIraqia University

المستخلص

اشْتَمَلَ البَحْثُ عَلَى مَبْحَثَيْنِ: الأَوَّلُ تَنَاوَلْتُ فِيهِ تَعْرِيفًا بِالسُّورَةِ، ثُمَّ تَرْجَمَةً لِلْإِمَامَيْنِ الزَّمَخْشَرِيِّ وابْنِ عَاشُورَ، ثُمَّ مُوجَزًا لِمَفْهُومِ الدَّلَالَةِ الصَّرْفِيَّةِ؛ أَمَّا المَبْحَثُ الثَّانِي فَقَدْ تَضَمَّنَ الدَّلَالَةَ الصَّرْفِيَّةَ بَيْنَ تَفْسِيرَيْ الكَشَّافِ والتَّحْرِيرِ والتَّنْوِيرِ فِي سُورَةِ المُؤْمِنُونَ، مُبَيِّنًا أَثَرَ الدَّلَالَةِ الصَّرْفِيَّةِ فِي سُورَةِ المُؤمِنُونَ، مَعَ بَيَانِ أَوْجُهِ الِاتِّفَاقِ والِاخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا، وذَلِكَ مِنْ خِلَالِ المَنْهَجِ المُقَارِنِ.

• الكَلِمَاتُ الْمِفْتَاحِيَّةُ: الدَّلَالَةُ الصَّرْفِيَّةُ فِي سُورَةِ المُؤْمِنُونَ، الكَشَّافُ، التَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِيرُ..

Abstract

The research includes two sections:

The first section provides an introduction to the surah, followed by a brief biography of the two scholars, Al-Zamakhsharī and Ibn ʿĀshūr, and then a summary of the concept of morphological semantics.

The second section discusses morphological semantics as presented in the two interpretations: Al-Kashshāf and Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr, focusing on Sūrat al-Muʾminūn. It highlights the impact of morphological semantics in the surat al-Muʾminūn and clarifies the points of agreement and divergence between the two interpretations through a comparative approach.

• Keywords: Morphological Semantics in Sūrat al-Muʾminūn, Al-Kashshāf, Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ وَالَاهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. وبَعدُ:

يُعَدُّ البَحْثُ في الدَّلالةِ من المَسَائِلِ الَّتِي تَسْتَرْعِي العِنَايَةَ والاهتِمامَ، ولا سِيَّما إِذَا ارْتَبطَ بكِتابِ اللهِ تَعَالى، لِمَا تَحْمِلُهُ مِن أبعادٍ عَميقةٍ في فَهْمِ النُّصُوصِ واسْتِنْباطِ المَعَاني، وإنَّ هَذا العِلْمَ شَهِدَ تَطَوُّرًا مَلْحُوظًا بَعدَ الحَربِ العالَميَّةِ الثَّانِيةِ، نَتِيجةَ الحاجةِ المُتزَايِدَةِ إلى تَحلِيلِ المَعاني وتَفسيرِها، في ضوءِ التقدُّمِ الحاصلِ في مَجالاتِ المَعرِفةِ المُختلفةِ وتَداخُلِها.

وإنَّ الدَّلالةَ في أصلِ اللغةِ تَعني: الإبانةَ، والإرشادَ، والإشارةَ، وهي أوسعُ من الإرشادِ والهدايةِ؛ أمّا من جهةِ الاصطلاحِ، فهي العلمُ الذي يُعنى بدراسةِ المعاني المرتبطةِ بالألفاظِ، وتَحليلِ العلاقةِ بينَ الدّالِّ والمَدْلولِ، إذ يُعَدُّ الدّالُّ وسيلةً تُؤَدّي إلى المعنى الكامِنِ في السّياقِ، سواءٌ أكانَ لَفْظًا أمْ رَمْزًا، ويُصنَّفُ هذا العِلْمُ ضِمنَ فُروعِ علمِ اللّغةِ الّذي يَهتَمُّ بتفسيرِ المعنى في ضوءِ السّياقِ اللغويِّ، كما تُعَدُّ العِنايةُ بالبيانِ القُرآنيِّ مَظْهَرًا من مَظاهرِ الإعْجازِ، ومَجالًا واسعًا لتَجَلّي الدِّقَّةِ في اختيارِ الألفاظِ، وتَنَوُّعِ الأساليبِ، وتَناسُقِ المعاني. وقد بَذَلَ المُفَسِّرونَ جُهْدًا كَبيرًا في الكَشْفِ عن هذه الأسرارِ، لا سِيَّما في الجوانبِ الدَّلاليّةِ الّتي تُشَكِّلُ مِفْتاحَ الفَهمِ العَميقِ للنّصِّ القُرآنيِّ، ومن بَينِ أَشْهَرِ المُفَسِّرينَ الّذينَ عَنَوا بالدَّلالةِ بأنواعِها: الزَّمَخْشَريُّ (ت٥٣٨هـ) في تَفسيرِهِ "الكَشّاف"، وابنُ عاشورَ (ت١٣٩٣هـ) في "التَّحريرِ والتَّنويرِ"، وكِلاهُما عُرِفَ بالدِّقَّةِ والتَّحليلِ العَميقِ، غيرَ أنَّ لِكُلٍّ مِنهما مَنهَجَهُ واتِّجاهَهُ الخاصَّ في التَّفسِيرِ.

وإِنَّ عِلْمَ الصَّرْفِ يُعنَى بِدِرَاسَةِ الأَشْكَالِ اللُّغَوِيَّةِ الدَّالَّةِ، فَهُوَ يَبْحَثُ فِي بِنْيَةِ الكَلِمَةِ وَفْقَ قَوَاعِدَ وَضَوَابِطَ مَخْصُوصَةٍ، وَيُعَالِجُ التَّغَيُّرَاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى صِيغَتِهَا. وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ الفِعْلُ "ضَرَبَ" الَّذِي يَتَّخِذُ صُوَرًا صَرْفِيَّةً مُتَعَدِّدَةً، مِثْلَ: ضَرَبَ، ضَارِبٌ، تَضَارَبَ، اضْطَرَبَ، أَضْرِبْ، اسْتَضْرَبَ؛ إِذْ تَدُلُّ كُلُّ صِيغَةٍ مِنْ هَذِهِ الصِّيَغِ عَلَى مَعْنًى خَاصٍّ بِهَا. وَمِنْ هُنَا يَتَّضِحُ أَنَّ الصَّرْفَ يَدْرُسُ التَّغَيُّرَاتِ المُنْتَظِمَةَ فِي صِيَغِ الكَلِمَاتِ، وَهِيَ تَغَيُّرَاتٌ تَقْتَرِنُ بِتَغَيُّرٍ فِي المَعْنَى، مِمَّا يُبْرِزُ الوَظِيفَةَ الأَسَاسِيَّةَ لِهَذَا العِلْمِ، بِوَصْفِهِ أَدَاةً لِفَهْمِ العَلَاقَاتِ الدَّلالِيَّةِ بَيْنَ البُنَى الصَّرْفِيَّةِ.

وعَلَيْهِ جَاءَتْ دِرَاسَتِي (الدَّلَالَةُ الصَّرْفِيَّةُ بَيْنَ تَفسِيرِيْ الكَشَّافِ والتَّحرِيرِ والتَّنوِيرِ) لِأُسَلِّطَ الضَّوْءَ فِيهِ عَلَى أَثَرِ البِنْيَةِ الصَّرْفِيَّةِ فِي تَوْجِيهِ الدَّلَالَةِ مِنْ خِلَالِ تَفْسِيرَيْ الكَشَّافِ وَالتَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ، وَبَيَانِ الفَرْقِ بَيْنَهُمَا، مُعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ عَلَى تَطْبِيقِ المَنْهَجِ المُقَارَنِ.

وَقَدْ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ مَبْحَثَيْنِ رَئِيسَيْنِ؛ خُصِّصَ المَبْحَثُ الأَوَّلُ لِأَرْبَعَةِ مَطَالِبَ، تَنَاوَلَ المَطْلَبُ الأَوَّلُ مِنْهَا تَعْرِيفًا مُوجَزًا بِسُورَةِ المُؤْمِنُونَ، فِي حِينَ خُصِّصَ المَطْلَبَانِ الثَّانِي وَالثَّالِثُ لِتَرْجَمَةِ الإِمَامَيْنِ الزَّمَخْشَرِيِّ وَابْنِ عَاشُورَ، مِنْ حَيْثُ اسْمَاهُمَا وَنَسَبَهُمَا وَشُيُوخِهِمَا وَتَلَامِيذِهِمَا، ثُمَّ بَيَانِ مَنْهَجِ كُلٍّ مِنْهُمَا فِي تَفْسِيرَيْهِ.

أَمَّا المَطْلَبُ الرَّابِعُ، فَقَدْ تَنَاوَلَ تَعْرِيفًا بِمَفْهُومِ الدَّلَالَةِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا، مَعَ بَيَانِ أَهَمِّيَّتِهَا، ثُمَّ تَوْضِيحِ مَعْنَى الدَّلَالَةِ الصَّرْفِيَّةِ.

أَمَّا المَبْحَثُ الثَّانِي، فَقَدْ خُصِّصَ لِدِرَاسَةِ الدَّلَالَةِ الصَّرْفِيَّةِ فِي سُورَةِ المُؤْمِنُونَ، فِي ضَوْءِ تَفْسِيرَيْ "الكَشَّافِ" وَ"التَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ"، حَيْثُ تَمَّ عَرْضُ أَهَمِّ المَوَاضِعِ الَّتِي يَظْهَرُ فِيهَا أَثَرُ الدَّلَالَةِ الصَّرْفِيَّةِ فِي بِنَاءِ الصُّورَةِ والمَعْنَى، حَيثُ جَاءَ عَلَى ثَلاثَةِ

مَطالِبَ، خُصِّصَ الأَوَّلُ لصِيَغِ الزَّوَائِدِ، وعُنِيَ الثَّانِي بِالمَمنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ، وتَناوَلَ الثَّالِثُ أَثَرِ الاشْتِقَاقِ فِي تَغَيُّرِ الدَّلَالَةِ.

وَقَدِ اخْتُتِمَ البَحْثُ بِخَاتِمَةٍ تَضَمَّنَتْ أَهَمَّ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلَ إِلَيْهَا البَاحِثُ، وَأَسْأَلُ المَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْتُبَ النَّفْعَ فِي هٰذَا العَمَلِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

المبحث الأول

التَّعرِيفُ بالسُّورةِ والإمامين الزمخشري وابن عاشور ومفهوم الدّلالة

أولًا: التعريف بالسُّورة:

إنَّ سُورَةَ المُؤْمِنُونَ مَكِّيَّةٌ كُلُّهَا بِالإِجمَاعِ، وعَددَ آياتِها (١١٨) آيَةً عِنْدَ الكُوفِيِّينَ،[١]، وإِنَّ عَدَدَ كَلِمَاتِهَا (١٨٤٠) كَلِمَةً، وعَدَدَ حُرُوفِهَا (٤٨٠٢) حَرْفًا.[٢]

ثانيًا: سَبَبُ التَّسمِيَّة:

سُمِيتْ »سُورةُ المُؤمِنُونَ» بِهَذَا الاسْمِ لِافْتِتاحِهَا بِفَلَاحِ المُؤمِنِينَ، والأَخيرُ الذِي أَصبحَ تعريفاً لاسمِ السُّورةِ،[٣] وذَكَرَ ابنُ عاشُورَ(ت١٣٩٣هـ) يَصحُ أَنْ يُقال: "سُورةُ المُؤمِنِين" وذَلِكَ بِجَرِ لَفْظِ "المُؤمِنِين" عَلَى الإِضَافَةِ لِمَا قَبلهُ، ومِنَ التَسْمِياتِ الَّتِي جَرَتْ عَلَى أَلْسِنَةِ العَامَةِ أَيضاً قَولُهُم: سُورة "قَدْ أفلحَ" وقَدْ وَرِدَ ذَلكَ فِي بعضِ التَفاسِير، ويُسَمُّونَهَا أَيْضًا (سُورَةَ الْفَلَاحِ).[٤]

المطلب الثاني

ترجمة الإمام الزمخشري

أَولًا: أَسمهُ ونسبهُ:

هُوَ الإمام أَبُو القَاسِمِ مَحْمُوْدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّمَخْشَرِيُّ، الخُوَارِزْمِيُّ، النَّحْوِيُّ،[٥] وقَدْ ذَكرَ ابنُ الانباري(ت٥٧٧هـ) بفتح الزاي في قولهِ "الزَّمَخشَرِي"، وهُو مِن أَهلِ خوارزم، وُلِدَ الزَّمَخشريُّ يومَ الأَربعاء

المُوافِق ٢٧ رجب مِن عامِ (٤٦٧هـ) بقريةٍ هي مِن عَمَلِ أَهلِ خوارزم تُسمى (زَمَخْشَر) والَّتِي انتَسَبَ اسْمهُ إِلَيهَا.[٦]

ثانيًا: شيوخهُ واساتذتهُ:

لِلزَّمَخشَريّ عَدَدٌ مِن المَشايخِ الَّذِيّنَ وَرَدَ ذِكْرُهُمْ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ، وهُم:

١. أبو مُضر محمود بن جرير الضبّي الأصبهاني النحوي (ت بعد ٥٠٧هـ).[٧]

٢. أبو بكر عبدالله بن طلحة بن محمد بن عبدالله البيابري الاندلسي (ت٥١٨هـ).[٨]

٣. شيخ الإسلام ابي منصور الحارثي.[٩]

٤. أبو سعد الشفاني.[١٠] وجماعة آخرون.

ثالثًا: تلاميذهُ:

نَهَلَ كَوكَبَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ عِلْمَهُمْ عَلَى يَدِ الإِمَامِ الزَّمَخشَرِي، وهُمْ:

١. أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن هارون العمراني الخوارزمي (ت٥٦٠هـ) الملقب بحجة الأفاضل وفخر المشايخ.[١١]

٢. أَبو الفضل محمد بن ابي القاسم بن بايجوك البقالي الخوارزمي الآدمي النحوي المُلقب زين المشايخ (ت٥٦١هـ).[١٢]

٣. أَبو يوسف يعقوب بن علي بن محمد بن جعفر البلخي الجندلي.[١٣]

٤. الموفق بن أحمد بن أبي إسحاق أبو المؤيد المشهور بأخطب خوارزم (ت٥٦٨هـ).[١٤]

٥. أَبو الطيب علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس (ت٥٥٠هـ).[١٥]

رابعًا: منهجه في تفسير الكشاف:

إنَّ كِتابَ "الكشَّافِ" يُعَدُّ تَفسِيرًا بَلَاغِيًا لُّغَويًا، وقَدْ رَكَزَ الزَّمَخشَرِيُّ فِي تَفسِيرِهِ عَلَى عِلْمَينِ وهُمَا: (عِلمُ المَعانِي والبَيَانِ)، وبَيَّنَ أَسرَارَ وإِعجَازَ القُرآنِ فِي الفَصَاحَةِ والبَلاغَةِ الَّتِي يَعجَزُ البَشَرُ فِي مِثْلِهِ مِن سَبِيلٍ، وقَدْ اِمْتَزجَ تَفسِيرُهُ بِرُوحِ الاعتِزَالِ، فَكَانَ يُفسِّرُ الآياتَ القُرآنِيَّةِ عَلَى طَرِيقَةِ المُعتَزِلَةِ حَتَّى أَسْرَفَ فِيهَا خُصُوصًا فِي الآياتِ الَّتِي اختُلِفَ فِيهَا بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ والمُعتَزِلةِ.(١٦)

ولَا يُخَفى عَلَى مَنْ حَدَّقَ بإِنصَافٍ أَنَّ تَفسِيرَ "الكشَّافِ" لمْ يُسبقْ لهُ صَنيعٌ مِنْ جَمالِ نَظمٍ ووُضُوحِ بيَانٍ، وقدْ تَمَيَّزَ بِخُلُوِّهِ مِنَ الحَشْوِ والإِسْهَابِ والإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وظَهَرَتْ عِنايَتُهُ بِالبَلَاغَةِ وإِيرَادِ كَلَامِ العَربِ، وجَعَلَ الزَّمَخشَرِيُّ بَعضَ مَسائِلَهُ عَلَى طَرِيقَةِ السُّؤَالِ والجَوَابِ.(١٧)

خامسًا: وفاتُهُ:

تَوَفَّى الإِمَامُ مَحمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (رَحِمَهُ اللهُ) فِي جِرْجَانِيَّةَ خُوَارِزْمَ، فِي لَيْلَةِ عَرَفَةَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ.(١٨)

المطلب الثالث

ترجمة الإمام ابن عاشور

أَولاً: اسمهُ ونسبهُ:

هُوَ مُحَمَّدٌ الطَّاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ بْنِ عَاشُورَ، المُفَسِّرُ، النَّحْوِيُّ، الأَدِيبُ، اللُّغَوِيُّ التُّونِسِيُّ، المَعْرُوفُ بِـ(الطَّاهِرِ بْنِ عَاشُورَ)، رَئِيسُ المُفْتِينَ المَالِكِيِّينَ، وإِمَامُ جَامِعِ الزَّيْتُونَةِ الأَعْظَمِ فِي تُونسَ. وُلِدَ الإِمَامُ ابْنُ

عَاشُـورَ عَـامَ (١٢٩٦هـ) بِتُـونس، ونَشَـأَ فِـي عَائِلَـةٍ عِلْمِيَّـةٍ عَرِيقَـةٍ، تَنْحَـدِرُ أُصُولُهَا إِلَى بِلَادِ الأَنْدَلُسِ.[١٩]

ثانياً: شيوخهُ واساتذتهُ:

تَتَلْمَـذَ الإِمَـامُ الطَّـاهِرُ ابْـنُ عَاشُـورَ عَلَـى يَـدِ نُخْبَـةٍ مِـنَ عُلَمَـاءِ عَصْـرِهِ، ومِنْ أَشهَرِهِم:[٢٠]

١. إبراهيم بن عبد القادر بن أَحمد الرياحي.
٢. سالم بوحاجب.
٣. محمد النخلي.
٤. محمد بن يوسف.

ثالثًا: تلاميذهُ:

مِنْ أَشهَرِ تَلَامِذَةِ الإِمَامِ ابْنِ عَاشُورَ حَسَبَ مَا أَوْرَدَتْهُ كُتُبُ التَّرَاجِمِ:

١. أبو عبدالله محمَّد ابن الشيخ أبي الحسن السقا السوسي (ت١٣١٦هـ).[٢١]
٢. أبو الحسن ابن شعبان (ت١٣٨٣هـ).[٢٢]
٣. زين العابدين الحسين التونسي (ت١٣٩٧هـ).[٢٣]

رابعًا: مَنهجهُ في تفسِيرِ التَّحرِيرِ والتَّنوِيرِ:

وأَمَّا مَنْهَجُهُ فَلِكُلِّ عَالِمٍ مَنْهَجُهُ الخَاصُّ فِي كِتَابَاتِهِ، ولِلْحَدِيثِ عَنْ مَنْهَجِ الإِمَامِ ابْنِ عَاشُورٍ فِي تَفْسِيرِهِ "التَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ" نَجِدُهُ يَقِفُ مَوْقِفَ الحَكَمِ مِنْ آرَاءِ المُفَسِّرِينَ؛ فَنَرَاهُ يُشِيدُ بِبَعْضِهَا، ويَرُدُّ أُخْرَى، وقَدِ ابْتَعَدَ عَنِ التَّكْرَارِ فِي الحَدِيثِ، كَيْ لا يَقْتَصِرَ ويَحُدَّ مِنْ فَيْضِ القُرآنِ الكَرِيمِ. وإِنَّهُ قَدْ جَمَعَ مَا امْتَازَتْ بِهِ التَّفَاسِيرُ، بَلْ تَفَوَّقَ عَلَيْهَا فِي الأَحْكَامِ والإِبْدَاعِ، فَأَصْبَحَ مِنْ أَحْسَنِ وأَجْوَدِ التَّفَاسِيرِ فِي العَصْرِ الحَدِيثِ.[٢٤]

خامسًا: وفَاتُـهُ:

تَـوفَّى العَلَّامَـةُ الشَّـيْخُ الطَّـاهِرُ بْـنُ عَاشُـورَ (رَحِمَـهُ اللهُ) فِـي تُـونسَ يَـوْمَ الأَحَدِ المُوَافِق ١٣ رَجَب، عَامَ ١٣٩٣هـ.[٢٥]

المطلب الرابع

التعريف بعِلم الدَّلالة

أولاً: مفهوم الدّلالة فِي اللُّغةِ والاصطِلاحِ:

جَاءَتْ لَفْظَةُ الدَّلَالَةِ مِنَ الجَذْرِ (د، ل، ل)، فَذَكَرَ الخَلِيلُ (ت١٧٥هـ) فِي بَابِ "الدَّالِ واللَّامِ" دَّلَ، الدَّلَالَةُ: هِيَ مَصْدَرٌ، ومِنْهُ الدَّلِيلُ، (بِفَتحِ الدَّالِ أو كَسرِهَا) والمَعنَى مَا دَلَّكُمْ عَلَيْهِ ومَا يَسْتَدلُّ بِهِ،[٢٦] وذَكَرَ الأَزهَرِيُّ (ت٣٧٠هـ) أَنْ قُلْتَ: دَلَلْتُ الطَّرِيقَ، أَيْ: عَرفتُهُ واهْتَدَيتُ إِلَيْهِ، ودَلَلْتُ يَدُلُّهُ دَلّاً ودَلالةً: سَدَّدَهُ إِلَيْهِ،[٢٧] وأضَافَ ابنُ فَارِسِ (ت٣٩٥هـ) أَنَّ دَلَّ: هُو إِبَانَةُ الشَّيءِ.[٢٨]

وأَمَّا في الاصْطِلاحِ فَقَدْ ذَكرَ أحمد مختار عمر أَنَّ الدلالة هِيَ: «دراسة المعنى، أو العِلمُ الذي يَدرسُ المعنى، أو ذلك الفرع مِن عِلم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرسُ الشروطَ الواجب توافرها في الرمز حَتَّى يكون قادراً على حمل المعنى».[٢٩]

ثانيًا: أهميّة عِلم الدّلالة:

إِنَّ لِكلِ عِلْمٍ أَهمِيّةٌ تعكسُ قيمتهُ ومكانتهُ، فعِلمُ الدّلالةِ بوصفهِ الدِّراسةُ العِلْمِيَّةُ لِلْمَعنَى بِشكلٍ أَسَاسِي مِن خِلالِ فَهْمِ الإِنسانِ لِذَاتهِ كَونُهُ جِنساً يَحْيَا عَن طَرِيقِ التَّواصُلِ، وفي حَقِيقَةِ هَذا الاتِّصَالِ مَعانٍ وأفكارٌ تنتقلُ مِن وإِلى شَخصٍ آخَرَ، لِذا يُعدُّ عِلمُ الدَّلالةِ مُرتكزاً فِي دِرَاسَاتهِ، لأَنَّ المَعنَى شَيءٌ جوهري لأيّ لُغةٍ في العالمِ ،

فلا يُمكُنُ أنْ تكون اللغة لغةً دون معنى، ويُضاف إلى الاذهان بإنَّ عِلم النفس والمنطق واللسانيات يحملْنَّ عنوان عِلم الدّلالة ايضاً.(٣٠)

ثالثًا: الدَّلالَةُ الصَّرْفِيَّةُ (المورفولوجيا):

لا يُمكِنُ فَصْلُ عِلمِ الدَّلَالَةِ عَن غَيرِهِ مِن فُرُوعِ اللُّغةِ، فَكُلُّ العُلُومِ اللُّغوِيَّةِ تَستَعِينُ بِعِلْمِ الدَّلَالَةِ لِتَتِمَّ تَحلِيلاتُهَا، لِلوُقُوفِ عَلَى مَعنَى المُفرَدَاتِ والتَّرَاكِيبِ، ومِنْ بَيْنِ تِلْكَ الأَبْعَادِ هِيَ الدَّلَالَةُ الصَّرْفِيَّةُ وقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الدَّلَالَةَ هِيَ المَعنَى، أَمَّا الصَّرْفُ فَقَدْ حَدَّ أبُو عَلِي الفَارِسِي (ت٣٧٧هـ) مفهوم التصريف أَنَّهُ التَّغْيِيرُ الَّذِي يَلْحَقُ ذَوَاتِ الكَلِمِ أَنْفُسَهَا، ويَشمِلُ: التَّثنِيَةُ، الجَمعُ، النَسَبُ، التَّصْغِيرُ، تَخفِيفُ الهَمزَةِ، المَقصُورُ والمَمدُودُ، العَدَدُ، التَّأنِيثُ والتَّذكِيرُ، جَمْعُ التَّكسِيرِ، الإِمَالَةُ، المَصَادِرُ، الاشتِقَاقُ، التَّصرِيفُ، الإِدغَامُ، وإضافَةُ الاسْمِ المُعتَلِ إلى ياءِ المُتكلِمِ.(٣١)

وإنَّ الأبنِيةَ الصَّرْفِيَّةَ هِي أَبنِيَّةٌ دَلَالِيَّةٌ، إِذْ إِنَّ الكَلِمَةَ تَتَصَرَّفُ لِتُعطِي ضِرُوبًا مِنَ المَعانِي المُتَفَرِّعَةِ مِنْ مَعنَى وَاحِدٍ، كَمَا فِي: ضَرَبَ . ضَارِبٌ . ومَضرُوبٌ، الخ...(٣٢)

وذَكَرَ مَحْمُودُ السَّعْرَانُ فِي دِرَاسَةِ (المُورْفُولُوجْيَا): إِنَّ الصُّورَةَ اللَّفْظِيَّةَ تَتَأَلَّفُ مِنْ عُنْصُرَيْنِ أَسَاسِيَّيْنِ، الأَوَّلُ هُوَ الْمَعْنَى أَوِ الْمَعَانِي، وَالْعُنْصُرُ الثَّانِي هُوَ الْعَلاقَةُ الَّتِي تُسْتَوْحَى مِنَ الْمَعَانِي، وَهَذَا الثَّانِي هُوَ (المُورْفُولُوجْيَا)، وَهَذَا المُصْطَلَحُ مُشْتَقٌّ فِي أَصْلِهِ مِنَ اللَّفْظِ الْيُونَانِيِّ (morphé)، وَقَدْ مَثَّلَ لِذَلِكَ: «الشَّجَرَةُ مُزْهِرَةٌ»، فَهُنَاكَ عَلاقَةٌ قَائِمَةٌ بَيْنَ «الشَّجَرَةِ» وَ«الإِزْهَارِ»، فَهَذَا يَتَّصِلُ بِزَمَنِ الْمُتَكَلِّمِ، كَمَا لَوْ قُلْنَا: «كَانَتِ الشَّجَرَةُ مُثْمِرَةً»، أَوْ: «أَزْهَرَتِ الشَّجَرَةُ»، أَوْ: «سَتُزْهِرُ الشَّجَرَةُ»، وَمُمْكِنٌ أَنْ

تُثَنَّى وَتُجْمَعَ، كَقَوْلِكَ: «الشَّجَرَتَانِ مُزْهِرَتَانِ»، وَالْجَمْعُ: «الشَّجَرَاتُ مُزْهِرَاتٌ»، وَعَقَّبَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ عُنْصَرَ الْمَعْنَى يُدَرَّسُ تَحْتَ اسْمِ: المُفْرَدَاتِ أو الدَّلَالَةِ.(٣٣)

وعَلَيْهِ فَإِنَّ الدَّلَالَةَ الصَّرْفِيَّةَ هِيَ دِرَاسَةُ المَعنَى الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْ خِلالِ الصِّيغِ الصَّرْفِيَّةِ والتَّغْيِيرَاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى بِنْيَةِ الأَلفَاظِ.

المبحث الثاني

الدَّلالَةُ الصَّرْفِيَّةُ

المطلبُ الأولُ: صيغ الزوائد

اِعْلَمْ أنَّ صِيغَ الزِّيادةِ هي الأوزانُ أو الأبنيةُ الَّتي تُزادُ فِيهَا حُرُوفٌ إلى الجَذرِ الثُّلَاثِي أو الرُّبَاعِي لِلكَلِمَةِ، حَيثُ أَشَارَ ابنُ جِنّي (ت٣٩٢هـ) إلى هَذا قَائِلًا: "فَإِذَا كَانَتْ الأَلفَاظُ أَدِلَةَ المَعَانِي، ثُمَّ زِيدَ فِيهَا شَيءٌ، أَوجَبَتْ القِسْمَةُ لهُ زِيَادَةَ المَعنَى بِهِ"(٣٤).

وكَمَا هُوَ مَشهُورٌ أَنَّ بِنيةَ اللَّفظِ تَنقَسِمُ إلى مُجرَّدٍ ومَزيدٍ، والأَخِيرُ هُوَ الَّذي يَعْنِينَا فِي هَذا المَوضِعِ، فَالمَزِيدُ: هُوَ مَا زِيدَ عَلَى أَحرُفِ الكَلِمَةِ الأَصْلِيَّةِ حَرفًا أو أَكثرَ لِتُعطِي زِيَادَةً فِي المَعنَى أو تُغيّرَهُ.(٣٥)

وأمَّا حُرُوفُ الزِّيَادَةِ فَهِيَ عَشَرَةٌ مَجمُوعَةً فِي عِبَارَةِ "اليَوْمَ تَنْسَاهُ"، أوْ "سَأَلْتُمُونِيهَا"، أو "السِّمَانُ هَوِيتُ"،(٣٦) أو "أَمَانٌ وتَسهِيلٌ"(٣٧).

ويَتَّضِحُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ صِيغَ الزِّيَادَةِ هِي زِيَادَةُ حَرفٍ أو أَكثرٍ لِبِنيةِ الكَلِمَةِ الأَصْلِيَّةِ، وحُرُوفُ الزِّيَادَةِ عَشَرَةٌ، هِي: (الهَمزةُ والألِفُ واللَّامُ والياءُ والواوُ والمِيمُ والتَّاءُ والنُونُ والسِّينُ والهاءُ)، وتُزادُ فِي اللَّفظِ لِتُضفِي لَنا زِيَادَةٌ فِي المَعنَى، حَيثُ صَرَّحَ بِهِ عُلماؤنا الاجلاءُ أنَّ زِيادةَ المَبنى تَدَلُّ عَلَى زِيادَةِ المَعنَى.

وفِي هَذَا المَطْلَبِ سَأَعْرِضُ المَوَاضِعَ الَّتِي وَرَدَتْ ضِمْنَ صِيَغِ الزِّيَادَةِ فِي التَّفسِيرَينِ، وهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ كَمَا يَلِي:

أَولًا: الثلاثي المزيد بحرف:

(أَفْلَحَ) عَلَى صِيغَةِ (أَفْعَلَ):

قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾(٣٨)

ذَكَرَ الزَّمَخشَرِيُّ أَنَّ كَلِمَةَ "أَفْلَحَ" جَاءَتْ عَلَى وَزنِ (أَفْعَلَ)، ودَلَالَةُ هَذهِ الصِّيغَةِ تَعنِي الإِدخَالُ فِي الفلاحِ، كَقولِكَ: "أَبْشَرَ" تَعنِي دَخَلَ فِي البِشَارَةِ، وقَولِكَ: "أَفلَحَهُ" أيْ: أَصَارهُ إِلى الفلاحِ، وهَذهِ قِرَاءَةُ طَلحَة بن مُصرف.(٣٩)

وأَشَارَ ابْنُ عَاشُورَ إِلى اللَّفظِ وعِلَاقتِهِ فِي الجَانِبِ الصَّرفِي ولَكِن فِي مُوضِعِ سُورةِ البَقَرَةِ كَمَا نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ في ذِكرِهِ مَعنَى الفلاحِ مِنَ هَذهِ الآيةِ، فَعِندَ قَولِهِ جَلَّ ثَنَاؤهُ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥﴾(٤٠) ذَكَرَ أَنَّ الفِعلَ مِنهُ هُوَ "أَفْلَحَ" فالهمزةُ فِيهِ دَلَّتْ عَلَى الصَّيرُورَةِ ومَعنَاهُ صَارَ ذَا فَلاحٍ.(٤١)

وأَشَارَ الزَّجَّاجُ (ت٣١١هـ) إِلى لَفظِ "أَفْلَحَ" فَهُو يَعنِي البَقاءُ الدَّائِمِ فِي الخَيرِ، وعَقَّبَ بَعْدَ ذَلِكَ فِيمَنْ قَرَأها عَلَى البِنَاءِ لِلمَجهُولِ فَمَعنَاهَا أُصِيرُوا إِلى الفَلاحِ، وتَابَعَهُ السَّمعَانِي (ت٤٨٩هـ) فِي تَفسِيرِهِ عَلَى نَحوِ ذَلِكَ.(٤٢)

وفِي تَفصِيلِ هَذهِ الدَّلَالَةِ فِي الآيةِ الكَرِيمَةِ حَيثُ ذَكَرَ ابُو عَليٍّ الفَارِسِي (ت٣٧٧هـ) أَنَّ صِيغَةَ "أَفْعَلَ" كَقولِكَ "أَفْعَلْتَهُ" أَرَدْتَ مَعنَى: جَعَلْتَهُ فَاعِلًا، وصَيَّرْتَهُ.(٤٣)

ووَافَقَ أَبُو حَيَّان الأَندَلُسِي (ت٧٤٥هـ) عَلى مَا ذَكَرهُ الزَّمخشري حَولَ لَفظ "أَفْلَحَ" فَذَكَرَ أَنَّهُ يَكُونُ بِمَعنى دَخَلُوا في الفَلاحِ لِمَنْ قَرَأها "أُفْلِحَ" على البِنَاءِ لِلمَجهُولِ وهذهِ قِرَاءةُ طلحةُ بنُ مُصَرِّفٍ وعَمْرُو بن عُبَيدٍ.(٤٤)

وذَكَرَ أَحمَدُ الحَملَاوِي (ت١٣٥١هـ) أنَّ صِيغةَ "أَفْعَلَ" تَأتِي لِمَعَانٍ مِنهَا: لِلتعديةِ حَيثُ بالهمزةِ يُصْبِحُ الفاعِلُ مَفعُولًا، نَحوَ: أَقِمْتُ زِيدًا؛ ولِلصِّيرُورَةِ بِمَعنَى صَارَ؛ وَتَجِيءُ بِمَعنَى الدُّخُولِ فِي الشَّيءِ، نَحوَ: أَعْرَقَ، أيْ: دَخَلَ إلى العِراقِ، ونَحوَ: أَصْبَحَ، أيْ: دَخَلَ في الصَّبَاحِ.(٤٥)

وأمَّا المُفسِّرُونَ فذَكَرَ الطَبريُّ (ت٣١٠هـ) أنَّ الفِعلَ "أَفْلَحَ" بِمَعنى أَدرَكَ،(٤٦) وأشَارَ السَّمِينُ الحَلَبي (ت٧٥٦هـ) إلى اِحْتِمَاليَّةِ أَنْ يَكُونَ الفِعلُ "أَفْلَحَ" بِمَعنَى اصَارَهُ في حَالِ قُلنَا "أَفْلَحَهُ" فَلهُ اِستِعمَالانِ مُتَعدٍّ ولَازِمٍ، وَلِمَنْ بَنَى الفِعلُ لِلمَجهُولِ فَيكُونُ مَعنَاهُ: دَخَلُوا في الفَلاحِ.(٤٧)

ومِنْ خِلالِ مَا سَبَقَ نَرَى أنَّ الزَّمَخشَرِيّ كَانَ دَقِيقًا في تَحدِيدِهِ لِدَّلالَةِ اللَّفظِ الوَارِدِ فِي السِّياقِ القُرآني "أَفْلَحَ" الَّذي يُقَابِلُهُ الوَزنُ "أَفْعَلَ" الدَّالُّ عَلَى مَعنى الصَّيرُورةِ، والأخرُ هوَ الدخُولُ أو الإدخَالُ في الفَلاحِ، وهُوَ مَا انْفَرَدَ الزَّمخشري فِي بَيانِهِ عَن التَّفاسِيرَ السَّابِقةِ لهُ؛ بَيْنَما نَجِدُ ابنَ عَاشُورَ يَذكُرُ مَعنى الصَّيرُورَةِ دُونَ مَعنَى الإدخَالِ وصِيغَتِهِ أَيْ: وَزنُ الفِعلِ.

ثانيًا: الثلاثي المزيد بحرفين:

١.(سُلَالَة) عَلَى صِيغَةِ (فُعَالَة):

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾﴾(٤٨)

ذَكَرَ الزَّمَخشَرِيُّ إنَّ "السُّلَالَةَ" هِيَ الخُلَاصةُ، وذَلِكَ لِأَنَّها تُسلُّ مِنْ بَيْنِ الكَدَرِ، وهِيَ عَلى وَزنِ "فُعَالَة" وهَذا بِنَاءٌ يَدَلُّ عَلى القِلَّةِ، كَالقُلَامَةِ(٤٩) والقُمَامَةِ(٥٠)؛ وقَدْ تَابَعَهُ الرَّازيُّ (ت٦٠٦هـ) عَلَى ذَلِكَ.(٥١)

بَيْنَما نَجِدُ ابنَ عَاشُورَ يَذكُرُ في لَفظِ "السُّلَالَة" بِأنَّهَا الخُلَاصَةُ وَهِيَ عَلَى وَزْنِ "فُعَالَة" الَّذِي يُؤْذِنُ بِالْقِلَّةِ، مِثْلَ: القُلَامَة وَالصُّبَابَة.(٥٢)

وهَذا مَا ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ (ت٣٣٨هـ) فِي وَزْنِ "فُعَالَة" حَيثُ أَنَّهُ يَدَلُّ عَلَى القِلةِ كقُلَامَةِ ونُخَالَةِ، فالسُّلَالَةُ تَعني القَلِيلُ مِنْهُ ودَلَّ عَلَى ذَلِكَ المَعنى وَزنُهُ.(٥٣) وتَابَعَهُ مَكِّي بن ابي طَالِب (ت٤٣٧هـ) وعبدُ القاهِرِ الجَرجَانِي (ت٤٧١هـ) وآلسَّمِينُ الحَلبي (ت٧٥٦هـ) عَلَى نَحوِ هَذَا.(٥٤)

ونَسْتَنتِجُ مِن ذَلِكَ أَنَّ الزَّمَخشَرِيَّ اِسْتَمَدَّ مِنَ العُلَمَاءِ السَّابِقِينَ فِي بَيانِهم لِصِيغةِ "فُعَالَة" والَّتي تَدَلُّ عَلَى القِلةِ، وتَابَعَهُ اللَاحِقُونَ عَلَى ذَلِكَ بِمَا فِيهِم ابن عاشور الَّذي تَقَارَبَ إِلى حَدٍّ كَبِيرٍ مَعَ مَا جَاءَ بِهِ الزَّمخشري فِي هَذا المُوضِعِ.

٢.(تَبَارَكَ) عَلَى صِيغَةِ (تَفَاعَلَ):

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾(٥٥).

ذَكَرَ ابنُ عَاشُورَ فِيمَا يَتَعَلقُ بِلفظِ "تَبَارَكَ" الَّذي هُو ثَنَاءٌ عَلَى بَدِيعِ قُدرَةِ اللهِ سُبحَانَهُ وتَعَالَى، واللَّفظُ مُشتَقٌ مِنَ "الْبَرَكَةِ" وَهِيَ الزِّيَادَةُ، وَجَاءَتْ كَلِمَةُ "تَبَارَكَ" عَلَى وَزنِ "تَفَاعَلَ" وهَذهِ الصِّيغَةُ فِي أَصْلِها تَجِيءُ لِلمُطَاوَعَةِ، وَالأَصْلُ في الْمُطَاوَعَةِ هُوَ قُبُولُ أَثَرِ الفِعْلِ، وتَجِيءُ مَعَ الَازِمِ، وإِذَا جَاءَتْ مَعَ المَتعدِّ صَيرَتْهُ لَازِمًا، فَيرتَسِخُ مَعنَى المَفعُولِ حَتَّى يَصِيرُ فَاعِلًا، فَمثلاً يُقَالُ: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ صِيغَةُ "تَفَاعَلَ" الَّتي تَكُونُ بِمَعْنَى "فَعَلَ" دَالَّةً عَلَى المُبَالَغَةِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الرَّضِيُّ (ت٦٨٦هـ) فِي "شَرْحِ الشَّافِيَةِ"، وتَتَّفِقُ صِيْغَتَا المُطَاوَعَةِ وَالتَّكَلُّفِ عَلَى حَمْلِ مَعْنَى زَائِدٍ لِلفِعْلِ الأَصْلِيّ، نَحْوَ: تَثَنَّى، وَتَكَبَّرَ، وتَشَامَخَ، وتَقَاعَسَ، وبِهَذا يَكُونُ مَعنَى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوصُوفٌ بِالْعَظَمَةِ فِي الْخَيْرِ.(٥٦)

وذَكَرَ الزَجَّاجُ (ت٣١١هـ) إِنَّ لَفظَ "تَبَارَكَ" جَاءَ عَلَى وَزْنِ "تَفَاعَلَ" وهُو مِنَ البَرَكَةِ الكَثِيرَةِ الخَيْرِ؛ وأَضَافَ مَكِّي بن أبي طَالِب (ت٤٣٧هـ) إِنَّها تَجِيءُ بِمَعنَى

ادَامَ وثَبُتَ كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾[٥٧] أَيْ: ثَبُتَتْ نِعَمَهُ عَلَى عَبدِهِ، وهُو مُشتَقٌ مِنَ الفِعلِ الثُّلَاثِي "بَرَكَ" ومِنهُ "بَرَكَ الجَمَلُ؛ وتَابَعَهُم عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) عَلَى نَحوِ ذَلِكَ.[٥٨]

وَاعْلَمْ أنَّ صِيغَةَ "تَفَاعَلَ" تَأتِي لِأَربَعَةِ مَعَانٍ مَشهُورةٍ، أوَّلُهَا: مَجِيئُهَا بِمَعنَى التَّشرِيكِ بَيْنَ إثنَينِ فَأكثَرٍ، فَيَكُونُ الوَاحِدُ مِنهُمَا فَاعِلًا فِي اللَّفظِ مَفعُولًا فِي المَعنى، وبِهَذا المَعنَى لِصِيغَةِ "تَفَاعَلَ" إذَا جَاءَتْ مَعَ الفِعلِ المُتَعدِّ لِمَفعُولَينِ صَارَ مُتَعَدِّيًا لِمَفعُولٍ واحدٍ؛ وإذَا جَاءَ مُتَعدِّيًا لواحدٍ صَارَ لَازِمًا، وذَلِكَ نَحوَ: جَاذَبَ زَيدٌ عُمَرًا ثَوبًا، و تَجَاذَبَ زَيدٌ وعُمَرٌ ثَوبًا، ومِثَالُ الأخِيرِ، قَولَكَ: خَاصَمَ زَيدٌ عُمَرًا، و تَخَاصَمَ زَيدٌ وعُمَرٌ؛ والمَعنَى الثانِي: تَأتِي لِلتَظَاهُرِ بِفِعْلٍ دُونَ حَقِيقَتِهِ، نَحوَ: تَغَافَلَ، وتَعَامَى؛ والمَعنَى الثَّالِثُ: تَأتِي لِحُصُولِ الشَّيءِ تَدرِيجِيًا، نَحوَ: تَزايَدَ النَهرُ، تَوَارَدتْ الإبلُ، والمَعنَى الرَّابِعُ: هُو المُطَاوَعَةُ، نَحوَ: بَاعَدتُهُ فَتَبَاعَدَ.[٥٩]

وبِنَاءً عَلَى مَا تَقدَّمَ، يَتَّضِحُ لنا أَنَّ ابنَ عَاشُورَ بَلَغَ فِي بَيانِ الصِّيغَةِ غَايَةَ الدِّقَّةِ والشمُولِ مُسْتَفيدًا مِنْ إشَارَاتِ العُلَمَاءِ السَّابِقِينَ لهُ، بَلْ تَفَرَّدَ عَلَيهِم بِوُضُوحِ بَيَانِهِ وإحْكَامِ عَرْضِهِ؛ بَيْنَما لَمْ يَقِفْ الزَّمَخشَرِيُّ عَلَى صِيغَةِ "تَبَارَكَ" بَلْ اِكتَفَى بِعَرْضِ مَعنَى السِّيَاقِ دُونَ المُفرَدَةِ.

ثالِثًا: الثُّلاثِيُّ المَزِيدُ بِثَلاثَةِ حُرُوفٍ:

١. لَفْظَةُ (يَسْتَأخِرُون) عَلَى صيغة (اَسْتَفْعَلَ . يَسْتَفْعِل):

قال تعالى: ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ۝٤٣﴾[٦٠]

ذَكَرَ ابنُ عاشورَ فِي لَفظِ "يَسْتَأخِرُونَ" مِنَ الآيةِ الكَرِيمَةِ دَلَالَةً صَرفِيَّةً وهِيَ دُخُولُ حُرُوفُ الزِّيَادَةِ "السِّينِ والتَّاءِ" الَّتِي جَاءَتْ لِلتَّأْكِيدِ عَلَى حَدِ تَعْبِيرِهِ، مِثْلَ: اسْتَجَابَ.[٦١]

وفِي تَحلِيلِ مَا صَرَّحَ بِهِ ابنُ عَاشُورَ نَسْرُدُ اقوَالَ العُلَمَاءِ لِنَهتَدِ إِلى فِهْمِ ذَلِكَ، فَقَدْ ذَكَرَ سِيبَوَيه (ت١٨٠هـ) إنَّ الفِعْلَ الَّذي تَلْحِقُهُ "السِّينُ" فِي أَوَّلِهِ وتَلِيهِ التَّاءُ بَعْدَهُ، فَتُسَكَّنُ "السِّينُ" وعِنْدَ ذَلِكَ تَلزَمُهَا "أَلِفُ الوَصْلِ" فِي الِابْتِدَاءِ، وتَكُونُ عَلَى وَزْنِ "اَسْتَفعَلَ" يَسْتَفْعِلُ.(٦٢)

وذَكَرَ الوَاحِدِيُّ (ت٤٦١هـ) فِي مُوضِعِ "يَسْتَأخِرُونَ" أَيْ: لا يَتَأخَرُونَ عَنْ الأَجَلِ طَرْفَةَ عَينٍ.(٦٣)

وذَكَرَ الرَّضِيُّ (ت٦٨٦هـ) في شَرْحِهِ أنَّ صِيغَةَ "اَسْتَفْعَل" تَجِيءُ لِمَعانٍ، اشهَرَهَا: لِلطَلَبِ، نَحوَ: اَسْتَغْفَرَ؛ ولِلصَّيرُورَةِ، نَحوَ: اَسْتَحْجَرَ الطِّينُ؛ ولِلِاعْتِقَادِ، نَحوَ: اَسْتَحْسَنْتُ كَذَا، أي: اَعْتَقَدْتُهُ حَسَنًا؛ ولِاخْتِصَارِ حِكَايةِ الشَّيءِ، نَحوَ: اَسْتَرْجَعَ، أَيْ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِليهِ رَاجِعُونَ؛ ولِلقُوَّةِ، نَحوَ: اَسْتَكْبَرَ، أي: كَبُرَ وقَوَى؛ وتَأتِي لِلمُصَادَفَةِ، نَحوَ: اَسْتَكْرَمْتُ زَيدًا أو اَسْتَبْخَلْتُهُ، أَيْ: صَادَفْتُهُ كَرِيمًا أو بَخِيلاً؛ وقَدْ تَأتِي بِمَعنَى الفِعلِ وعِندَها تَكُونُ لِلمُبَالغَةِ، ومِثَالُ ذَلِكَ: اَسْتَقَرَّ، ومِنَ النَاحِيةِ الأُخْرَى عِندَ قَولِكَ: أَخْرَجْتُهُ فَهَذا لا يَدَلُّ مَا إِذا كَان الإِخْرَاجُ قَدْ تَمَّ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ أو بِجُهْدٍ، عَلَى عَكسِ قَولِكَ: اَسْتَخْرَجْتُهُ؛ واَخِيرًا تَجيءُ بِمَعنَى الِاتِّخَاذِ، نَحوَ: اِسْتِلَامٌ؛ وتَابَعَهُ أَحمَدُ الحَملَاوي عَلَى نَحْوِ هَذا.(٦٤)

ومِنْ خِلالِ مَا تَقَدَّمَ يُمكِنُ القُولُ أَنَّ مَجِيءَ "السِّينِ والتَاءِ" زَائِدَتَانِ لِلتَأكِيدِ وهُوَ مَا صَرَّحَ بِهِ ابنُ عاشورَ بَلْ انفَرَدَ واجتَهَدَ بِهِ فِي لَفظِ "يَسْتأخِرُونَ" الَّتِي تُقَابِلُ "اَسْتَفْعَلَ ـ يَسْتَفْعِلُ" فِي المِيزَانِ الصَّرفِي، لَمْ اَقْتَفِ لهُ أَثَرًا مِنْ اقوَالِ العُلمَاءِ، ولَعَلَّهُ اِسْتَوحَى المَعنَى المُؤَوّل لِلفظِ فِي دَرْجِ السِّيَاقِ كَمَا ذَهَبَ إليهِ الوَاحِدي، أو تَنَاولَها عَلَى مَعنَى الفِعلِ كَما مَثَّلَ لنَا الرَّضيُّ فِي قَولِ: اَخْرَجْتُهُ واَسْتَخْرَجْتُهُ، والَّذي بَيَّنَاهُ قَبْلَ هَذا، لأَنَّهُ الاقْرَبُ إلى وَجهِ القُولِ بِالتَأكِيدِ، وهَذا مَا تَوصَّلَ فِهمِي إليهِ.

وأمَـا الزَّمَخشَـرِيُّ فَلَـمْ يَقِـفْ عَلَيهَـا شَـأنُهُ شَـأنُ المُفسِّـرِينَ الَّـذينَ لَـمْ يَـذكُرُوا الكَلِمَةَ لا مِنْ قَرِيبٍ ولا مِنْ بَعِيدٍ وأَكْتَفَى بِعَرْضِ مَعنَى الأَجَلِ.

٢. لَفْظَةُ (اسْتَكْبَرُوا) عَلَى صِيغَةِ (اسْتَفْعَلَ = اسْتَفْعَلُوا):

قال تعالى: ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾﴾[٦٥]

ذَكَـرَ ابـنُ عاشُـورَ فِـي لَفـظِ "اسْـتَكْبَرُوا" أَنَّ السِّـينَ والتَّـاءَ زِيـدَتْ لِلتَّوْكِيـدِ، أَيْ: تَكَبَّـرُوا كِبْرِيَـاءً شَـدِيدًا، بِحَيْـثُ لَـمْ يُعِيـرُوا آيَـاتَ نَبِـيِّ اللهِ مُوسَـى (عَلَيـهِ السَّلَامُ) وَحُجَّتَهُ أُذُنًا صَاغِيَةً.[٦٦]

ونَجِدُ الدكْتُورَ فَاضِل السَّامِرَّائِيّ يُبَيّنُ أَنَّ زِيَادَةَ الأَلِفِ والسِّينِ والتَّاءِ قَدْ تَأْتِي لِلْمُبَالَغَةِ، كَمَا وَرَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ﴾[٦٧] فَالأَلِفُ والسِّينُ والتَّاءُ فِي كَلِمَةِ "اسْتَعْصَمَ" جَاءَتْ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الِامْتِنَاعِ والتَّحَفُّظِ، يَعنِي: اعْتَصَمَ، لَكِنْ "اسْتَعْصَمَ" أَكْثَرُ مُبَالَغَةً، كَمَا هُوَ الحَالُ فِي "قَرَّ" و"اسْتَقَرَّ" أَيْ: مُبَالَغَةٌ فِي الِاسْتِقرَارِ، و"أَمْسَكَ" و"اسْتَمْسَكَ" فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾[٦٨] ، فَكَلِمَةُ "اسْتَمْسَكَ" تَعنِي مُبَالَغَةً فِي الِاسْتِمْسَاكِ.[٦٩]

هَذِهِ الدَّلَالَةُ الَّتِي أَشَارَ لَهَا ابنُ عاشورَ كَسَابِقَتِهَا فِي لَفظِ "يَسْتَأْخِرُونَ" فِي الآيَةِ (٤٦) الَّتي بَيَّناها آنِفًا، أَلَا إِنَّ لَفظَ "اسْتَكْبَرُوا" هَاهُنَا جَاءَ عَلَى مَعنَى المُبَالغَةِ والشِّدَّةِ، كَمَا لَاحَظْنَا أنَّ ابنَ عاشورَ يُصَرِّحُ فِي نَفسِ المُوضِعِ بِقَولِهِ: "وَلَكِنَّهُمْ أَفْرَطُوا فِي الْكِبْرِيَاءِ"[٧٠]، وعَقَّبَ بَعدَهَا بِـ: "تَكَبَّرُوا كِبْرِيَاءً شَدِيدًا"؛ ويُمكِنُ لَنا تَفسِيرُ مَا ذَهَبَ إِليهِ ابْنُ عَاشُورَ فِي أَنَّ "السِّينَ والتَّاءَ" جَاءَتْ لِلتَأكِيدِ فِي هَذا المَوطِنِ، والظَاهِرُ مِنْ كَلامِهِ أَنَّ الصِّيغَةَ حَمَلَتْ مَعنَى المُبَالغَةِ، فَلَفظُ "اَسْتَكْبَرُوا" جَاءَ عَلَى مَعنَى الفِعلِ وهَذا مَا أَشَرْنَا إليهِ فِي الآيَةِ السَّابقَةِ عِندَما ذَكَرنَا قَولَ الرَّضِيّ (ت٦٨٦هـ) فِي مَعَانِ صِيغَة

"اَسْتَفْعَل"، كَمَا لا يُمكِنُ أَنْ يَجِيءَ مَعنَى المُبَالغَةِ مَا لَمْ يَكُنْ الفِعلُ وَاقِعًا ثُمَّ بَالَغَ فِي فِعلِهِ وعَلَى هَذا أُرَجِّحُ عِلةَ مَا ذَهَبَ إِليهِ ابْنُ عَاشُور في قَولِهِ بالتَأكِيدِ.

ويَتضِحُ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ ابنَ عاشورَ قَدْ انفَرَدَ فِي بَيَانِهِ لِصِيغَةِ "اَسْتَكْبَرُوا" وحَكَمَ بِزِيَادَةِ "السِّينِ والتَّاءِ" لِلتوكِيدِ؛ بَيْنَما لَمْ نَجِدْ الزَمخشري يَقفُ عَلَى الصِّيغَةِ.

٣. لَفْظَةُ (اسْتَكَانُوا) عَلَى صِيغَةِ (اسْتَفْعَلَ):

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾﴾[٧١]

ذَكَرَ الزَّمَخشَرِيُّ الفِعلَ "اسْتَكَانُوا" جَاءَ عَلَى وَزنِ "اسْتَفْعَلَ" فَهُو مُشْتقٌ مِنَ "الكَونِ"، وهِي انْتِقَالٌ مِنْ كَونٍ إلى كَونٍ، كَمَا فِي قَولِكَ: اسْتَحَالَ، أيْ انتِقَالٌ مِنْ حَالٍ إلى حَالٍ، وأَشَارَ إلى جَوَازِ أنْ تَكُونَ مِنَ "السُّكُونِ" عَلَى وَزنِ "افْتَعَلَ" بِاشبَاعِ فَتَّحَةِ عَينِهِ، كَمَا فِي "بِمُنْتَزَاحٍ".[٧٢]

بَيْنَما بَيَّنَ ابنُ عاشورَ أَنَّ لَفظَ "اسْتَكَانُوا" مَصْدَرُهُ "اسْتِكَانَة"، فَهُو مُشْتَقٌ مِنَ "السُّكُونِ" وذَلِكَ لِأَنَّ الخُضُوعَ هُو قَطْعُ حَرَكَةُ الخَاضِعِ أَمَامَ مَنْ خَضَعَ لَهُ، و"اسْتِكَانٌ" عَلَى وَزنِ "افْتِعَال" لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَمَكُّنِ السُّكُونِ وَقُوَّتِهِ، وإنَّ الألِفَ فِيهِ أَلِفُ "الِافْتِعَالِ" كالِاضْطِرَابِ، وأَمَا التَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي اسْتِعَاذَةٍ، ومَنْ قَالَ أَلِفُهُ لِلْإِشْبَاعِ، أَيْ نَتَجَتْ زِيَادَتُهَا مِنَ الِاشْتِقَاقِ فَلَازَمَتِ الْكَلِمَةَ، فَهَذا لَيْسَ مِنَ الْإِشْبَاعِ، ولا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ "اسْتَكانُوا" عَلَى وَزنِ "اسْتِفْعَلَ" بِاعْتِبَارِهِ مِنَ الْكَوْنِ، وذَلِكَ مِنْ جِهَتَيْنِ، الأولى: جِهةِ مَادَّتِهِ لأَنَّ مَعْنَى "الْكَوْنِ" فِيهِ غَيْرُ وَجِيهٍ؛ والثانِيَةُ: جِهَةُ صِيغَتِهِ لِأَنَّ دَلَالَةَ السِّينِ وَالتَّاءِ عَلَى مَعْنَى الطَّلَبِ غَيْرُ وَاضِحَةٍ.[٧٣]

ويَسْرُدُ الرَّازيُّ (ت٦٠٦هـ) كَعَادَتِهِ مَا جَاءَ بِهِ صَاحِبُ الكشَّافِ دُونَ أَيِّ إضَافَةٍ.[٧٤]

وذَكَرَ ركن الدين الأستراباذي (ت٧١٥هـ) فِي شَرَّحِهِ لِلشافِية، إنَّ الفِعلَ "اسْتَكَانَ" عَلَى "اسْتَفْعَلَ"، مِثلَ: اسْتِقَام مِنْ قَامَ، واسْتَبْعَدَ أنْ يَكُونَ وَزنُها "افْتَعَلَ" لِسَبَبَينِ، الأول: لَو كَانَ مِنْ الفِعلِ "سَكَنَ" لَكَانَتْ الأَلِفُ زَائِدَةً، وزِيَادَتُها فِي "افْتَعَلَ" بَعيدٌ؛ والثانِي: إنَّ مَصْدَرَهُ "اسْتِكَانَةٌ" بِتَاءٍ فِي آخِرِهِ، ولَو كَانَ عَلَى وَزنِ "افْتَعَلَ" لَكَانَ المَصْدَرُ مِنهُ "افْتِعَال" لا "افْتِعَالَة".(٧٥)

ووَافَقَ أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) مَا ذَكَرَهُ الزَّمَخشَرِيُّ فِي أَنَّ وَزنَهُ "اسْتَفْعَلَ" وهُو مُشْتَقٌ مِنَ "الكَونِ" أَيْ: انْتِقَالٌ مِنْ كَونٍ إلى كَونٍ؛ ثُمَّ رَدَّ قَولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ "اسْتَكَانَ" مِنَ "السَّكُونِ" عَلَى وَزنِ "افْتَعَلَ" وأنَّ أَلِفَهُ لِلإِشْبَاعِ، فَهَذا ضَعِيفٌ لأَنَّ الإِشبَاعَ بَابُهُ الشِّعْرِ، كَمَا فِي قَولِهِ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ العَقْرَابِ ... الشَّائِلاتِ عُقْدَ الأَذنَابِ(٧٦)

حَيْثُ أُشْبِعَتْ فَتحَةُ الشِّينِ فِي كَلِمَةِ "الشَّائِلَاتِ" فَتَوَلَّدَتْ الأَلِفُ بَعدَهَا، ثُمَّ يُضِيفُ سَبَبًا عَلَى الأَوَّلِ، أَنَّ الإِشبَاعِ لا يَكُونُ فِي تَصَارِيفِ الكَلِمَةِ، مِثلَ: وَمِنْ ذَمِّ الزَّمَانِ بِمُنْتَزَاحِ، فَلا تَقُولُ: انْتِزَاحَ، يَنْتَزِيحُ فَهُوَ مُنْتَزِيحٌ، وتَقُولُ: اسْتَكَانَ، يَسْتَكِينُ فَهُوَ مُسْتَكِينٌ وَمُسْتَكَانٌ، ومَصْدَرُهُ "اسْتِكَانَةٌ" فَهَذا يَدَلُّ عَلَى أَنَّ وَزنَ الفِعلِ "اسْتَفْعَلَ"، نَحوَ: اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً.(٧٧)

وقَدْ ذَكَرَ السمينُ الحلبي (ت٧٥٦هـ) فِيمَا يَتَعَلقُ بِالفِعلِ "اسْتَكَانُوا" فَفِيهِ ثَلَاثَةُ اقْوَالٍ: الأولُ إِنَّهُ عَلَى وَزنِ "اسْتَفْعَلَ" فَهُو مُشْتَقٌ مِنَ "الكَونِ" ومَعنَاهُ: الذُّلُّ، والأَصْلُ فِيهِ "اسْتَكْوَنَ"، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الوَاوِ إلى الكَافِ فَقُلِبَتْ الوَاو أَلفًا؛ والثانِي: إنَّ أَصْلَ الأَلِفِ يَاءٌ مِنْ "اسْتَكْيَنَ"، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ اليَاءِ لِلكَافِ وقُلِبَتْ اليَاءُ أَلِفًا؛ وأَمَا الوَجْهُ الثَّالثُ: فقَدْ نُسِبَ إلى الفرَّاءِ (ت٢٠٧هـ) إنَّ وَزنَهُ "افْتَعَل" مِنَ السَّكُونِ، ولَمَّا أُشْبِعَتْ الفَتْحَةُ تَوَلَّدَ مِنْهَا أَلفٌ كَقَولِهِ:

أَعوذُ باللهِ من العَقْرابِ ... الشَّائِلاتِ عُقَدَ الأَذْنَابِ

ثُمَّ يَرُدُّ السَّمِينُ الحَلَبي عَلَى مَا رَدَّهُ أبو حيان، بِأَنَّ الإِشْبَاعَ قَدْ وَقَعَ فِي القِرَاءَاتِ السَّبعِ ولَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى الشِّعْرِ؛ وأمَا ثُبُوتُ الأَلِفِ فِي تَصَارِيفِ الكَلِمَةِ فَلا يُحتَجُّ بِهِ، لأَنَّ الزَائِدَ قَدْ يَثْبُتُ، نَحوَ المِيمِ فِي: تَمَنْدَلَ، فَقَالُوا: تَمَنْدَلَ، يَتَمَنْدَلُ، تَمَنْدُلاً فهو مُتَمَنْدِلٌ.(٧٨)

وأُودُّ الإِشَارَةَ إِلَى أَنَّ مَا نُسِبَ لِلفرَّاءِ (ت٢٠٧هـ) نَحوَ مَا ذَكَرهُ السَّمِينُ الحَلَبِي (ت٧٥٦هـ) لَمْ أَجِدْ لَهُ أَثَرًا فِي مُؤَلَّفَاتِ هَذَا العَالِمِ الكُوفِيّ.

ويَتَّضِحُ مِمَّا تَقَدَّمَ، نُبُوغُ ابْن عَاشُورَ ودِقَّةُ مُلَاحَظَتِهِ فِي تَمْحِيصِ الآرَاءِ وتَوجِيهِهَا، حَيْثُ حَسَمَ الخِلَافَ فِيهَا بِتَقْرِيرِ أَنَّ الأَلِفَ هِي أَلِفُ الافْتِعَالِ لا أَلِفُ الإِشْبَاعِ والتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ كَمَا فِي اسْتِعَاذَةٍ، وهِي عَلَى وَزنِ "افْتَعَالَ" مِنَ السَّكُونِ وهَذا هُو الصَوَابُ.

بَيْنَمَا نَجِدُ الزَّمَخشَرِيَّ أَقَلَّ دِقَّةً مِمَّا وجَدْنَاهُ عِندَ ابْنِ عَاشُورَ، ولَعَلَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ هُو عَدَمُ إِتَاحَةِ الآرَاءِ لَهُ كَمَا أُتِيحَتْ لِابْنِ عَاشُورَ.

المطلب الثاني

المَمنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

أَجْمَعَ العُلمَاءُ عَلَى أَنَّ المَمْنُوعَ مِنَ الصَّرْفِ هُو: الاسْمُ المُعْرَبُ الَّذِي لا يَلْحَقُهُ التَّنوِينُ، فَيُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بِالفَتحَةِ نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَةِ.(٧٩)

وأَمَّا الأَسبَابُ الَّتي تَمْنَعُ اللَّفظَ مِنَ الصَّرفِ هِي اجْتِمَاعُ عِلَّتَيْنِ مِنْ تِسْعٍ، أو عِلَّةً تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَيْنِ، وهِي: العَدُولُ عَنِ الأَصْلِ أَو الصِّيغِ القَياسِيَّةِ، نَحوَ: عُمَرُ ـ فَهُو مَعدُولٌ عَنْ عَامِرٍ، وأَحَادُ عَنْ وَاحِدٍ؛ الصِّفَةُ الَّتِي عَلَى وَزنِ "فَعْلَانَ ـ فَعْلَى"، أو عَلَى "أَفْعَلَ ـ فَعْلَاءُ"، نَحوَ: عَطْشَانُ، غَضْبَانُ، والآخَرُ: أَحْمَرُ، أَحْمَقُ؛ التأنِيثُ كَفَاطِمَةَ، زَيْنَبَ؛ زِيَادَةُ الأَلِفِ والنُّونِ فِي آخِرِ الاسمِ، نَحوَ: سُلَيْمَانُ وعُثْمَانُ؛ العَلَمِيَّةُ

أو المَعْرِفَةُ، نَحوَ: أَحمَدُ، بَغدَادُ؛ صِيغَةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ، وهِي الَّتِي تَأتِي عَلَى أَوْزَانٍ مِثلَ: "مَفَاعِلَ ومَفَاعِيلَ"، نَحوَ: مَسَاجِدُ ومَصَابِيحُ؛ العُجْمَةُ والتَّرْكِيبُ، نَحوَ: إِبرَاهِيمُ وإِسْمَاعِيلُ، والتَّرْكِيبُ، كَبَعلَبَكَ وحَضرَمُوتَ؛ مُشَابَهَةُ الفِعل أَيْ الاسمُ عَلَى وَزنِ الفِعلِ، نَحوَ: أَحْمَدُ، فَهُو مَمنُوعٌ مِنَ الصَّرفِ لأَنَّهُ عَلَى وَزنِ "أَفْعَلُ"؛ الاختِصَارُ، نَحوَ: أُخَرَ، مِنْ "أُخْرَى"؛ وأَمَّا قُولُنا عِلَّةً تَقُومُ مَقَامَ عِلَّتَينِ، فَهِي: أَلِفُ التَّأنِيثِ المَقصُورَةُ أو المَمدُودَةُ، نَحوَ: سَلْمَى وصَحرَاءُ؛ وصِيغَةُ مُنتَهَى الجُمُوعِ الَّتي بَيَّنَا القَولَ فِيهَا.(٨٠)

ويُسْتَثنَى مِنْ ذَلِكَ حَالَتَانِ هُمَا: دُخُولُ "أل" عَلَيهَا، نَحوَ: سَألتُ عَنِ الأَفضَلِ مِنَ الطُّلابِ؛ والثَّانِيةُ: إِذَا كَانَ مُضَافًا، نَحوَ: فِي مَسَاجِدِ المَدِينَةِ.(٨١)

وقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَتَانِ فِي مَوضِعَينِ ضِمنَ بَابِ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ، وهَذَانِ المَوضِعَانِ هُمَا:

١. **لَفْظَةُ (سَيْنَآءَ):**

قال تعالى: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾﴾(٨٢)

ذَكَرَ الزَمخشرِيُّ فِيمَا يَخُصُّ لَفظَ "سَيْنَآءَ" مُبَيِّنًا أَنَّ مَنْ كَسَرَ السِّينَ فَقَدْ مَنعَهَا مِنَ الصَّرْفِ بِسَبَبِ التَّعرِيفِ والعُجْمَةِ أو التَّأنِيثِ لأَنَّها اسْمُ بُقعَةٍ لِلمَكَانِ، واعْلَمْ أنَّ وَزنَ "فِعْلَاء" تَكُونُ أَلِفُهُ لِغَيرِ التَّأنِيثِ؛ وأَمَا مَنْ فَتَحَ السِّينَ فَيُمنَعُ الصَّرْفُ أيضًا لأَنَّ الأَلِفَ فِيهِ لِلتَّأنيثِ، ومِثلَهُ: صَحْرَاءُ.(٨٣)

بَينَما ذَكَرَ ابنُ عاشور أَنَّ لَفظَ "سَيْنَآءَ" قَدْ سُكِّنَتْ اليَاءُ فِيهِ سُكُونًا مَيِّتًا، وَتِلكَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ؛ وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وحَمْزَةُ وَعَاصِمٌ وَالكِسَائِي وَخَلَفٌ بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ اليَاءِ سُكُونًا حَيًّا، فَهُو فِي كِلتَا القِرَاءَتَيْنِ مَمْدُودٌ، و"سِيْنَآءَ" بِالكَسْرِ اَمتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ بِسَبَبِ العَلَمِيَّةِ وَالعُجْمَةِ، وذَلِكَ لأَنَّ وَزنَ "فِعْلَاءَ" أَلِفُهُ لِلإِلحَاقِ لا لِلتَّأنِيثِ، واعْلَمْ أَنَّ أَلِفَ الْإِلحَاقِ لا تَمْنَعُ اللَّفظَ

مِـنَ الصَّـرْفِ، وَمَـنْ فَـتَحَ سِـينَ "فَعْـلَاء" فَيُمنُـعُ مِـنَ الصَّـرْفِ بِسـببِ ألِـف التأنِيثِ.(٨٤)

وذَكَـرَ الزَّجَّـاجُ (ت٣١١هـ) إنَّ لَفـظَ "سَـيْنَآءَ" بِفَـتَحِ السِّـينِ وكَسـرِهَا، فَمَـنْ فَـتَحَ السِّـينَ مَنَعَهـا مِـنَ الصَّـرْفِ، لأنَّهـا وَصْـفٌ لِصَـحْرَاءَ، ومَـنْ كَسَـرَها فَلَـيْسَ هَـذا مِـنَ الكَـلَامِ عَلَـى أنَّ الألِـفَ لِلتَّأنِيـثِ، وذَلِـكَ لأنَّ ألِـفَ التَّأنِيـثِ لا يَقـعُ فِـي وَزنِ "فِعْـلَاء"، ومَـا جَـاءَ عَلَـى ذَلِـكَ كَـانَ مُنْصَـرِفًا، نَحـوَ: عِلْبَـاءٌ، غَيـرَ أنَّ "سَـيْنَآءَ" مَمنُوعَـةٌ مِـنَ الصَّـرْفِ لأنَّهـا اسْـمٌ لِلبُقعَـةِ هَاهُنَـا، وبِسَـبَبِ ذَلِـكَ مُنِعَتْ مِنَ الصَّرْفِ؛ وتَابَعَهُ مِكِّي بن ابي طالب (ت٤٣٧هـ) عَلَى ذَلِكَ.(٨٥)

وَقَـدْ ذَكَـرَ أبُـو عَلـيٍّ الفَارِسِـي (ت٣٧٧هـ) إذَا كُسِـرَ "السِّـينُ" يَكُـونُ الاسمُ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرفِ، لأنَّهُ اسمٌ لِلبُقعَةِ.(٨٦)

وأشَارَ البطليوسِي (ت٥٢١هـ) إلى أنَّ نُحَّاةَ البَصرَةِ ذَكَرُوا لا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الألِفُ لِلتَّأنِيثِ إذَا كُسِـرَ فَاءُ "فِعْلَاء" بَلْ هِيَ لِلإلِحَاقِ، بَيْنَمَا تَكُونُ لِلتَّأنِيثِ إذَا فُتِحَ فَاؤُها، نَحوَ: حَمْرَاءُ وصَـفْرَاءُ؛ واعْلَمْ إنَّ لَفظَ "سِـيْنَآءَ" بِالكَسْـرِ مُنِعَ مِنَ الصَّـرْفِ لا بِسَبَبِ التَّأنِيثِ بَلْ لأنَّها صَارَتْ إلى الأَرضِ أو البُقعَةِ.(٨٧)

وقِيـلَ أنَّـهُ أَمْتَنَـعَ لِسَـبَبٍ مِـنْ سَـبَبَينِ: الأولُ: التَّأنِيـثُ المَعنَـوي والعَلَمِيـةُ، والمَقصُـودُ بِهَـذا أيْ لا يَحتَـاجُ إلـى عَلَامَـةِ تَأنِيـثٍ ظَـاهِرَةٍ، وهَـذا مَـا ذَهَـبَ إليـهِ البَصرِيُونَ؛ وأمَّا السَبَبُ الثَانِي فَهُو: العُجْمَةُ والعَلَمِيةُ.(٨٨)

وأَمَّا قَولُ المُفسَّرِينَ فَيَذكُرُ السَّمِينُ الحَلَبي (ت٧٥٦هـ) أَنَّ نَافِعَ وابنَ كَثِيرٍ وأبو عمرو قَرؤُوهَا بِكَسْرِ "السِّينِ" والبَاقُونَ بِفَتحِهَا، وعَلَى كَسْرِ "السِّينِ" فَالألِفُ فِيهِ لَيسَتْ لِلتَّأنِيثِ، بَلْ هَذهِ الألِفُ لِلإلِحَاقِ، إذ لَمْ تَرِدْ صِيغَةُ "فِعْلَاءَ" بِكَسرِ الأولِ عَلَى أنَّها ألِفُ تَأنِيثٍ فِي كَلَامِ العَربِ، وهِي "كَعِلْبَاءٍ" فَتَكُونُ الألِفُ مُنقَلِبَةً عَن وَاوٍ أو يَاءٍ،

مِثلَ: رِدَاءٌ وكِسَاءٌ، ولَكِن "سِيْنَآءَ" اَمتَنَعَ مِنَ الصَّرفِ بِسَبَبِ العَلَمِيةِ والتَّأنِيثِ لأنَّها اسمُ بُقعَةٍ، وقِيلَ لِلعَلَمِيةِ والعُجْمَةِ، والصَّوَابُ إنَّهُ اسمٌ أَعجَمِيٌّ نَطَقَ بِهِ العَربُ فَمِنْهُم مَنْ قَالَ "سَيْنَآءَ" كَصَفْرَاءَ وحَمْرَاءَ، ومِنْهُم مَنْ قَالَ هِي كَحِرْبَاءَ وعِلْبَاءَ.(٨٩)

ومِنْ خِلَالِ مَا تَقَدَّمَ نَستَنتِجُ أَنَّ الإمَامَينِ الزَمخشريّ وابنِ عاشور وَقَفُوا عَلَى اللَّفظِ وَقْفَةً دَقِيقَةً غَيْرَ أَنَّ ابنَ عاشور قَدْ تَوسَّعَ قَلِيلًا فِي بَيَانِ مَا إِذَا كَانَ الأَلِفُ لِلإِلحَاقِ لِمَنْ كَسَرَ "السِّينَ"، وهَذا مَا لَمْ يُشِرْ لَهُ الزمخشريُّ بِشَكلٍ مُبَاشِرٍ، ولَكِنَهُم اَتَفَقُوا عَلَى أَنَّهُ مَمنُوعٌ مِنَ الصَّرفِ فِي جَمِيعِ أحوَالِهِ.

٢. لَفْظَةُ (تَتْرَا):

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا ۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۖ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾﴾(٩٠)

ذَكَرَ الزَّمَخشَرِيُّ أَنَّ كَلِمَةَ "تَتْرَا" جَاءَتْ عَلَى وَزنِ "فَعْلَى" فَهُو مِنَ الوَتْرِ، والأَلِفُ فِيهِ لِلتَّأنِيثِ لأَنَّ الرُّسُلَ جَمعٌ، وقَدْ قُرِئَ: "تَتْرَى" بِالتَنوِينِ، والتَاءُ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ، كَمَا فِي: تَولَجُ، وهُو: كِناسُ الوحشِ، وتَيقُور: مِنَ الوَقَارِ.(٩١)

بَيْنَما ذَكرَ ابنُ عاشور فِيمَا يَتَعلَقُ بِكَلِمَةِ "تَتْرَا" فَقَدْ قَرَأَ الْجُمْهُورُ ألأَلِفَ دُونَ تَنْوِينٍ، وهُو مَصْدَرٌ عَلَى وَزنِ "فَعْلَى" ومِثَالُهُ: دَعْوَى وَسَلْوَى، وقَدْ جَاءَتْ أَلِفهُ لِلتَّأنِيثِ "كَذِكْرَى" ولِهَذا مُنِعَ مِنَ الصَّرفِ، وهُو مُشتَقٌ مِنَ "الوَتْرِ" والأَصْلُ فِيهِ "وَتْرَى" بِوَاوٍ فِي أَوَّلِهِ، وظَاهِرُ كَلَامُ اللُّغَوِيَّينَ أَنَّ "تَتْرَا" لا فِعلَ لَهُ، واِعْلَمْ إنَّ إِبْدَالَ الوَاوِ تَاءً عَلَى غَيرِ القِيَاسِ كَمَا فِي "تِجَاهٍ" لِلجِهَةِ مِنَ المُوَاجِهَةِ، و"تَوْلَجُ" و"تُرَاثٍ" مِنْ "وَرَثَ"؛ بَيْنَما قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِتَنوِينٍ وَهِيَ لُغَةُ كِنَانَةَ، ويُنبِهُ ابنُ عاشور إلى إنَّ كَلِمَةَ "تَتْرَا" رُسِمتْ فِي جَمِيعِ المَصَاحِفَ بِصُورَةِ الأَلِفِ المَمدُودَةِ فِي آخِرِهَا والَّتِي تُكتَبُ كَالأَلِفِ الأَصْلِيَّةِ، وقَدْ قَرَأها الْجُمْهُورُ بالأَلِفِ المَقصُورَةِ الَّتِي هَي أَلِفُ تَأْنِيثٍ،

وَشَأْنُها أَنْ تُكْتَبْ عَلَى شَكْلِ اليَاءِ، مِثْلَ: تَقْوَى وَدَعْوَى، فَلَعَلَّ كُتَّابَ المَصَاحِفَ قَدْ رَسَمُوها بِالأَلِفِ الأَصْلِيَّةِ لِصِحَّةِ نَطقِهَا عَلَى كِلَا الوَجْهَينِ، ولَو كُتِبَتْ بأَلِفٍ مَقصُورَةٍ لَجَازَ إِمَالَتُها وهَذا مُخَالِفٌ فِي هَذهِ اللَّفظَةِ.(٩٢)

وذَكَرَ الفَرَّاءُ (ت٢٠٧هـ) إنَّ الكَثِيرَ مِنَ العَربِ تَرَكَ تَنْوِينَها فَتَكُونُ بِمَنزِلَةِ "تَقْوَى"، ومِنْهُم مَنْ نَوَّنَها فَجَعَلَها كَأَلِفِ الإِعْرَابِ، والتَاءُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ وَاوٍ كَمَا فِي "تِجَاهٍ وتَوْلَج"، والأَصْلُ فِيهِ هُو: وَجَاه وَوْلَج، وأَمَا شَأنُ الأَلِفِ إنْ شِئْتَ جَعَلْتَها يَاءً كَأَنَّها أَصْلِيَّةٌ، فَتَنزِلُ مَنزِلَةَ المَعزَى وبِهَذا نَوَّنتَها أو تَرَكْتَ التَنوِينَ، وعِندَمَا تَقِفُ عَليها فَبِاليَاءِ وإِشَارَةٍ إلى الكَسْرِ.(٩٣)

وعَقَّبَ الزَّجَّاجُ (ت٣١١هـ) عَلَى مَا ذَكَرَهُ الفَرَّاءُ، إنَّهُ مَنْ قَرَأَ "تَتْرَى" دُونَ تَنوِينٍ فَيَكُونُ الأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ وهِيَ عَلَى وَزنِ "فَعْلَى".(٩٤)

وأَشَارَ أَبُو جَعفَرٍ النَحَّاس (ت٣٣٨هـ) إلى أَنَّ لَفظَ "تَتْرَا" التَاءُ الأَولَى مُبَدَّلَةٌ مِنْ وَاوٍ، فَهُو مِنْ "وَاتر"، ولَها وَجْهَانِ فَالأولُ: مَنْ جَعَلَها بِالأَلِفِ فَمَعنَى ذَلِكَ تَكُونُ بِالتَنوِينِ لِمَنْ وَصَلَ، ودُونَ التَنوِينِ لِمَنْ وَقَفَ عَلَيها وبِهَذا يَكُونُ وَزنُهَا "فَعْلَا"؛ وأَمَا الوَجْهُ الآخَرُ لِمَنْ جَعَلَها عَلَى وَزنِ "فَعْلَى" وهِي بِغَيرِ تَنْوِينٍ فَتُكْتَبُ الأَلِفُ بِصُورَةِ اليَاءِ، وهُو بِمَعنَى تَوَاتَرَتْ وتَتَابَعَتْ.(٩٥) وتَابَعَهُ الكرماني (ت٥٦٣هـ) عَلَى ذَلِكَ.(٩٦)

وقَدْ بَيَّنَ أَبُو البركات الإنباري(ت٥٧٧هـ) وابنُ الأَثِيرِ (ت٦٠٦هـ) فِيمَا يَخُصُ "تَتْرَا" فَمِنَ العَربِ مَنْ قَرَأها بِتَنوِينٍ فَيَكُونُ الأَلِفُ لِلإِلحَاقِ، ومِنْهُم مَنْ قَرَأها دُونَ تَنوِينٍ فَيَكُونُ الأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ، وهِي مِنَ المُوَاتَرَةِ وتَعنِي "تَتَابَعَ" مَعَ فَجَوَاتٍ وفَتَرَاتٍ بَيْنَهُما، وفِي كِلَا الوَجْهَينِ مَعنَاهُ وَاحِدٌ.(٩٧)

ويَتَّضِحُ لَنَا مِمَّا سَبَقَ إنَّ كُلًا مِنَ الزَّمَخشَرِيّ وابنِ عاشور وَقَفَا عَلَى اللَّفظِ، ولَكِنْ نَلحِظُ فِي بَيَانِ ابنِ عاشور نَوعًا مِنَ الدِّقَّةِ والتَّوسُّعِ حَتَّى نَرَاهُ يُبَيِّنُ عِلَّةَ رَسمُها بِأَلِفٍ مَمدُودَةٍ، وهَذا مَا لَمْ يُنَبْهُ عَلَيهِ الزَّمَخشَرِيُّ.

المطلب الثالث

الاشتقاق

إنَّ دِرَاسَةَ الاِشْتِقَاقِ تَكْشِفُ عَنْ عَبْقَرِيَّةِ العَرَبِيَّةِ فِي تَوْلِيدِ الأَلْفَاظِ وَتَوْسِيعِ اَلْمَعَانِي مِمَّا يُسْهِمُ فِي فَهْمِ وَاسْتِنْبَاطِ اَلدَّلَالاتِ اَلمُخْتَلِفَةِ مِنهَا.

وقَدْ بَيَّنَ ابْنُ الحَاجِبِ (ت٦٤٦هـ) إنَّ الاِشْتِقَاقَ هُو أَخْذُ لَفْظٍ فَرْعِيٍّ مِنْ لَفْظٍ أَصْلِيٍّ يُوافِقُهُ فِي الحُرُوفِ الأَصْلِيَّةِ وَالمَعْنَى الأَصْلِيّ، مِثَالُ ذَلِكَ: كَتَبَ، كَاتِبٌ، مَكتُوبٌ...الخ.(٩٨)

وذَكَرَ ابْنُ هُشَام (ت٧٦١هـ) أَنَّ سَائِرَ المُشتَقَّاتِ لا تُبْنَى إلَّا مِنَ الفِعلِ التَّامّ المُتَصَرِّفِ، فَلا تُبْنَى مِنَ الفِعلِ الجَامِدِ.(٩٩)

ولا يَخْفَى عَلَى كُلِّ ذِي عِلْمٍ أنَّ المُشْتَقَّاتِ هِي: اسْمُ الفَاعِلِ، واسْمُ المَفْعُولِ، والصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ، وصِيغَةُ المُبالَغَةِ، واسْمُ التَّفْضِيلِ، واسمَا الزَّمَانِ والمَكانِ، واسْمُ المَرَّةِ، والهَيْئَةِ، واسمُ الآلَةِ.

صيغة (اسم الفَاعِل):

إنَّ اِسْمَ الفَاعِلِ هُوَ اِسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الفِعْلِ المَبْنِي لِلمَعْلُومِ لِيَدَلَّ عَلَى مَنْ قَامَ بِالفِعْلِ أَو اتَّصَفَ بِهِ، وَيُصَاغُ مِنَ الفِعْلِ الثُّلَاثِي المُجَرَّدِ عَلَى وَزنِ "فَاعِلٍ"، وَمِنَ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلَاثِي عَلَى زِنَةِ المُضَارِعِ مَعَ إبْدَالِ حَرْفِ المُضَارَعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وأَنَّ دَلَالَتَهُ هِي الحُدُوثُ وَالتَّجَدُّدُ.(١٠٠)

ومِنَ المَوَاضِعِ الَّتِي وُرِدَ فِيهَا صِيغَةُ اسْمِ الفَاعِلِ، هُوَ:

لَفْظَةُ (مَيّتُونَ) عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الفَاعِلِ:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾﴾[١٠١]

أَشَارَ الزَّمخشريُّ إلى أَنَّ كَلِمَةَ "مَيّتُونَ" قَدْ قَرَأها ابنُ ابي عَبلة وابنُ محيصن: "لَمَائِتُون"، وذَكَرَ الفَرْقَ بَيْنَ "مَيتٍ" و"مائِتٍ" هُو أَنَّ لَفظَ "مَيْتٍ" صِفَةٌ ثَابِتَةٌ فَهُو كَالحَيّ، أَمَا "مَائِتٌ" فيَدلُّ عَلَى الحدُوثِ، وذَلِكَ نَحوَ قولِكَ: زَيدٌ مَائِتٌ الآنَ، ومَائِتٌ غدًا، كَقولِكَ: يَمُوتُ الآنَ، أو غَدًا؛ ونَظِيرُهُ لَفظُ "ضِيقَ" و "ضَائِقٌ" في قولهِ تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾﴾[١٠٢]؛ وتَابَعَهُ الرَّازي (ت٦٠٦هـ عَلَى ذَلِكَ.[١٠٣]

وقَدْ ذَكَرَ الفرَّاءُ (ت٢٠٧هـ) يَجُوزُ أَنْ تُقرَأ "مَائِتُونَ" ويَجُوزُ "لَمَيِّتُونَ" والأخيرةُ اجَودُ، وأمَّا وَجْهُ مَنْ قَرَأ "لَمَائِتُونَ" فَلِأَنَّهَا جَاءَتْ لِمَا يُستَقبلُ مِنَ الزمانِ؛ وتَابَعَهُ الزَّجَّاجُ (ت٣١١هـ)، وآخَرُونَ عَلَى نَحوِ هَذا.[١٠٤]

وذَكَرَ ابنُ هشام (ت٧٦١هـ) وآخَرُونَ، فِي بَيَانِ ذَلِكَ أَنَّ اسْمَ الفاعِلِ يَدَلُّ عَلَى الحَدَثِ والحَدُوثِ، نَحوَ: ضَارِبٌ وقَائِمٌ، بَيْنَمَا الصِّفَةُ تَدَلُّ عَلَى الثبُوتِ والاَستَقرَارِ، نَحوَ: حَسِنٌ، وهَذا مَا اتَّفَقَ عَلَيهِ عُلمَاءُ العربيةِ عِندَمَا عَقَدُوا مُقَارَنَةً بَيْنَهُما وأَوْضَحُوا أَنَّ الأولَ وهُو "مَائِتٌ" يَجِيءُ لِلحَدُوثِ، والثانِي وهُو "مَيْتٌ" فَيَدَلُّ عَلَى الثبُوتِ والدَوَامِ لأَنَّهُ صِفةٌ مُشَبَّهَةٌ.[١٠٥]

ويَتَّضِحُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الزَّمَخشَرِيَّ قَدْ وَقَفَ عَلَى صِيغَةِ "مَيِّتُونَ" فَاسْمُ الفَاعِلِ مِنْهَا "مَائِتُونَ" وبَيَّنَ الفَرْقَ بَيْنَهمَا مُستَفِيدًا مِنْ اقوَالِ العُلمَاءِ السَّابِقِينَ؛ بَيْنَمَا لَمْ نَجِدْ ابنَ عاشور يُشيرُ إلى ذَلِكَ وسَارَ بِبَيَانِ المَعنَى السِّيَاقِي فَقَط.

الخَاتِمَةُ

وفِي الخِتَامِ فَقَدْ كَشَفَتِ الدِّرَاسَةُ الْمُقَارَنَةُ بَيْنَ تَفْسِيرِ الكَشَّافِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ وَتَفْسِيرِ التَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ لِابْنِ عَاشُورَ فِي جَانِبِ الدَّلَالَةِ الصَّرْفِيَّةِ فِي سُورَةِ المُؤْمِنُونَ عَنْ عَدَدٍ مِنَ النَّتَائِجِ، وَيُمْكِنُ تَلْخِيصُهَا بِمَا يَلِي:

١. تَأْثِيرُ الْمَنْهَجِ التَّفْسِيرِيِّ فِي تَنَاوُلِ الْبِنْيَةِ الصَّرْفِيَّةِ: أَظْهَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ مَيْلًا إِلَى الإِيجَازِ وَالتَّرْكِيزِ عَلَى مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ، وَغَالِبًا مَا يَكْتَفِي بِإِشَارَاتٍ مُوجَزَةٍ تَسْتَنِدُ إِلَى مَا هُوَ مُقَرَّرٌ عِنْدَ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ. فِي الْمُقَابِلِ، تَمَيَّزَ ابْنُ عَاشُورَ بِالتَّفْصِيلِ وَالتَّحْلِيلِ الْمُسْتَفِيضِ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَتَعَمَّقَ فِي شَرْحِ الْأَبْنِيَةِ الصَّرْفِيَّةِ وَتَوْجِيهِ دَلَالَاتِهَا بِوُضُوحٍ.

٢. تَمَيَّزَ الزَّمَخْشَرِيُّ بِتَوْجِيهٍ دَقِيقٍ لِلْفِعْلِ "أَفْلَحَ": فَقَدْ أَفَادَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَدُلُّ عَلَى الصَّيْرُورَةِ وَالإِدْخَالِ فِي الْفَلَاحِ، وَهُوَ طَرْحٌ دَقِيقٌ لَمْ يَرِدْ عِنْدَ غَيْرِهِ. بَيْنَمَا جَاءَ تَفْسِيرُ ابْنِ عَاشُورَ مُقْتَصِرًا عَلَى دَلَالَةِ الصَّيْرُورَةِ فَقَطْ، مَعَ تَعَرُّضِهِ لِبِنْيَةِ الْفِعْلِ دُونَ الإِشَارَةِ إِلَى دَلَالَةِ الإِدْخَالِ.

٣. تَفَرَّدَ ابْنُ عَاشُورَ فِي دَلَالَةِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ: إِذِ اجْتَهَدَ فِي بَيَانِ أَنَّ السِّينَ وَالتَّاءَ فِي "يَسْتَأْخِرُونَ" وَ"اسْتَكْبَرُوا" تُفِيدَانِ مَعْنَى التَّأْكِيدِ، وَهُوَ تَوْجِيهٌ لَمْ يُشِرْ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ، مِمَّا يَعْكِسُ دِقَّتَهُ فِي تَتَبُّعِ أَثَرِ الْحُرُوفِ الزَّائِدَةِ فِي الْبِنَاءِ الصَّرْفِيِّ وَالدَّلَالَةِ.

٤. اخْتِلَافٌ فِي أَصْلِ الِاشْتِقَاقِ وَتَحْدِيدِ الْوَزْنِ: حَيْثُ بَيَّنَ ابْنُ عَاشُورَ أَنَّ "اسْتَكَانُوا" مَأْخُوذَةٌ مِنْ "السُّكُونِ" عَلَى وَزْنِ "افْتَعَلَ"، مُشِيرًا إِلَى أَنَّ الْأَلِفَ هِيَ أَلِفُ الِافْتِعَالِ، وَأَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ كَمَا فِي "اسْتَعَاذَ". بَيْنَمَا طَرَحَ الزَّمَخْشَرِيُّ احْتِمَالَاتٍ مُتَعَدِّدَةً، فَبَيَّنَ أَنْ يَكُونَ مِنْ "الْكَوْنِ" عَلَى وَزْنِ "اسْتَفْعَلَ"، أَوْ مِنْ "السُّكُونِ" عَلَى وَزْنِ "افْتَعَلَ"، دُونَ تَرْجِيحٍ وَاضِحٍ، مِمَّا أَظْهَرَ دِقَّةَ ابْنِ عَاشُورَ فِي تَحْدِيدِ الأَصْلِ الصَّرْفِيِّ.

٥. دِقَّةُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الصِّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ: فَقَدْ تَمَيَّزَ بِتَحْدِيدِ الْفَرْقِ بَيْنَ "مَيْتُونَ" وَ"مَائِتُونَ"، مُبَيِّنًا الْخَصَائِصَ الصَّرْفِيَّةَ وَالدَّلَالِيَّةَ لِكُلٍّ مِنْهُمَا. بَيْنَمَا لَمْ يَرِدْ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ عَاشُورَ ذِكْرٌ لَهَا، وَهُوَ مَا يُظْهِرُ اهْتِمَامَ الزَّمَخْشَرِيِّ بِتَحْلِيلِ الْبِنْيَةِ حِينَمَا تَقْتَضِي الْحَاجَةُ.

٦. الرَّسْمُ العُثْمَانِيُّ وَالدَّلَالَةُ الصَّرْفِيَّةُ: تَطَرَّقَ ابْنُ عَاشُورَ إِلَى تَعْلِيلِ رَسْمِ لَفْظِ "تَتْرَى" بِالأَلِفِ الْمَمْدُودَةِ بَدَلًا مِنَ الْمَقْصُورَةِ، مُرَجِّحًا عِلَّةَ ذَلِكَ هُوَ الْحِفَاظُ عَلَى النُّطْقِ الصَّحِيحِ وَمَنْعُ الإِمَالَةِ، مِمَّا يُظْهِرُ اهْتِمَامَهُ بِالتَّدَاخُلِ بَيْنَ الرَّسْمِ وَالدَّلَالَةِ. أَمَّا الزَّمَخْشَرِيُّ، فَذَكَرَ اللَّفْظَ دُونَ بَيَانِ سَبَبِ الرَّسْمِ، مِمَّا يُشِيرُ إِلَى اخْتِلَافٍ فِي زَاوِيَةِ الْمُعَالَجَةِ الصَّرْفِيَّةِ.

٧. الرُّؤْيَةُ الْعَامَّةُ فِي مُعَالَجَةِ الْبِنْيَةِ الصَّرْفِيَّةِ: يَتَّضِحُ مِنَ الْمُقَارَنَةِ أَنَّ ابْنَ عَاشُورَ أَعْطَى الْبِنْيَةَ الصَّرْفِيَّةَ أَهَمِّيَّةً كَبِيرَةً ضِمْنَ مَنْظُومَتِهِ التَّفْسِيرِيَّةِ، مُعْتَمِدًا عَلَى خَلْفِيَّتِهِ اللُّغَوِيَّةِ الْعَمِيقَةِ وَتَوْظِيفِهِ لِلْمَعَارِفِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ. أَمَّا الزَّمَخْشَرِيُّ، فَرَغْمَ تَمَكُّنِهِ اللُّغَوِيِّ، فَقَدْ حَافَظَ عَلَى مَنْهَجٍ مُوجَزٍ يُعْنَى غَالِبًا بِالْمَعَانِي الْمُفْرَدَةِ وَالسِّيَاقِيَّةِ، مَعَ عَدَمِ التَّوَسُّعِ فِي التَّفَاصِيلِ الصَّرْفِيَّةِ إِلَّا مَا دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ.

الهوامش:

١() يُنظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ١٥١/٣ ؛ يُنظر: البيان في عدّ آي القرآن، أبو عمرو الداني: ص١٩١ ؛ يُنظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور، عبد القاهر الجرجاني: ٣٤٤/٢ ؛ يُنظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري: ١٧٤/٣ ؛ يُنظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي: ٨٢/٤.
٢() يُنظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: ٣٧/٧ ؛ يُنظر: البيان في عدّ آي القرآن: ١٩١ ؛ يُنظر: اللباب في علوم الكتاب، سراج الدين الدمشقي: ١٦٢/١٤.
٣() يُنظر: تفسير بن مقاتل: ١٥١/٣ ؛ يُنظر: التحرير والتنوير: ٥/١٨.
٤() يُنظر: التحرير والتنوير: ٥/١٨.
٥() يُنظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري: ٢٩٠ ؛ يُنظر: معجم الادباء، ياقوت الحموي: ٢٦٨٨/٦.
٦() يُنظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي: ٢٦٥/٣-٢٦٦ ؛ يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: ١٥٤/٢٠ ؛ يُنظر: الجواهر المضية فى طبقات الحنفية، عبد القادر القرشي: ٤٧٨/٣.
٧() يُنظر: معجم الأدباء: ٢٦٨٨/٦ ؛ يُنظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١٦٦/٣-١٦٧ ؛ يُنظر: سير أعلام النبلاء: ١٥٤/٢٠. أبو مضر محمود بن جرير كان عالمًا بالنحو واللغة والطب، وأول مَن أدخل مذهب المعتزلة إلى خوارزم ونشره فيها، وكان يُضرب به المثل في أنواع الفضائل، أقام مدةً في خوارزم، وتخرج عليه جماعة منهم الإمام الزمخشري. يُنظر: الإعلام، للزركلي: ١٦٧/٧.
٨() البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي: ٢٩١.
٩() معجم الأدباء: ٢٦٨٨/٦ ؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي: ٢٧٩/٢.
١٠() معجم الأدباء: ٢٦٨٨/٦ ، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ٢٧٩/٢.
١١() معجم الأدباء: ١٩٦١/٥ ؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١٩٥/٢ ؛ طبقات المفسرين، للداوودي: ٤٣٤/١.
١٢() الوافي بالوفيات، للصفدي: ٢٤٢/٤.
١٣() معجم الأدباء: ٢٨٤٤/٦.
١٤() معجم المؤلفين، عمر كحالة: ٥٢/١٣.
١٥() معجم الأدباء: ١٨٣٢/٤.
١٦() يُنظر: مناهج المُفسرين: ١٠٥-١٠٧.
١٧() يُنظر: مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن، لعبد الجواد خلف: ١٤٤/-١٤٥.
١٨() يُنظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٢٦٨/٣ ؛ يُنظر: سير أعلام النبلاء: ١٥٥/٢٠ ؛ يُنظر: الجواهر المضية فى طبقات الحنفية: ٤٧٨/٣ ؛ يُنظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٩٢ ؛ يُنظر: الأعلام، للزركلي: ٤٩/٣.
١٩() يُنظر: الأعلام، للزركلي: ١٧٤/٦ ؛ يُنظر: معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض: ٥٤٢/٢ ؛ يُنظر: المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، ملتقى اهل الحديث: ١٢٧.
٢٠() يُنظر: مُقدِمة التحرير والتنوير- ترجمة ابن عاشور بقلم المهدي بن حميدة ؛ يُنظر: مقاصد الشريعة الإسلامية، لأبن عاشور: ١٣٨/١.
٢١() شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد مخلوف: ٥٩٣/١.
٢٢() تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ: ١٩٨/٣.

٢٣() الأعلام، للزركلي: ١٩٥/١.
٢٤() يُنظر: المعجم الجامع في تراجم المعاصرين: ١٣٠.
٢٥() يُنظر: تراجم المؤلفين التونسيين: ٣٠٧/٣.
٢٦() يُنظر: العين، للخليل: ٨/٨ ؛ يُنظر: تهذيب اللغة، الازهري: ٤٨/١٤ ؛ يُنظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: ١٦٩٨/٤.
٢٧() يُنظر: تهذيب اللغة: ٤٨/١٤ ؛ يُنظر: المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد: ٢٥٩/٩ ؛ يُنظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١٦٩٩/٤ ؛ يُنظر: مختار الصحاح، زين الدين الرازي: ١٠٦ ؛ يُنظر: لسان العرب، ابن منظور : ٢٤٨/١١.
٢٨() يُنظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: ٢٥٩/٢.
٢٩() عِلم الدلالة، احمد مختار عمر/ ١١ .
٣٠() يُنظر: محاضرات في اللسانيات، فوزي الشايب: ٤٣١-٤٣٢.
٣١() يُنظر: التكملة، لابي علي الفارسي: ١٨١ و١٨٥.
٣٢() يُنظر: عِلم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: ص٧٦.
٣٣() يُنظر: عِلم اللغة، محمود السّعران: ٢١٦-٢١٧.
٣٤() الخصائص: ٢٧١/٣.
٣٥() يُنظر: شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي: ٢١.
٣٦() يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الاستراباذي: ١٧٥/٢.
٣٧() يُنظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور: ١٣٧.
٣٨() سورة المؤمنون، الآية: ١.
٣٩() يُنظر: الكشاف: ١٧٤/٣.
٤٠() سورة المؤمنون، الآية: ٥.
٤١() يُنظر: التحرير والتنوير: ٢٤٧/١.
٤٢() يُنظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٥/٤ ؛ يُنظر: تفسير السمعاني: ٤٦٢/٣
٤٣() يُنظر: التعليقة على كتاب سيبويه، الفارسي: ١٣٤/٤.
٤٤() يُنظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي: ٥٤٦/٧.
٤٥() يُنظر: شذا العرف في فن الصرف: ٢٩-٣٠.
٤٦() يُنظر: جامع البيان، الطبري: ٦٩٤/١٩
٤٧() يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: ٣١٤/٨.
٤٨() سورة المؤمنون، الآية: ١٢.
٤٩() القُلامة: هو ما جُزّء من القلم فهو قلامة، يُنظر: معجم العين: ١٣٨/٦.
٥٠() القُمامة: هو ما يُقَمُّ من البيت أي: يُكنس، يُنظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان الحميري: ٥٣٢١/٨.
٥١() يُنظر: الكشاف: ١٧٨/٣ ؛ يُنظر: مفاتيح الغيب: ٢٦٤/٢٣.
٥٢() يُنظر: التحرير والتنوير: ٢٢/١٨.
٥٣() يُنظر: معاني القرآن وإعرابه، للنحاس: ٤٤٦/٤.
٥٤() يُنظر: الهداية إلى بلوغ النهاية: ٤٩٤٨/٧ ؛ يُنظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور: ٣٤٥/٢ ؛ يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٣٢٠/٨.
٥٥() سورة المؤمنون، الآية: ١٤.
٥٦() يُنظر: التحرير والتنوير: ٢٥/١٨ ؛ يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الأستراباذي: ١٠٣/١.
٥٧() سورة الفرقان، الآية: ١.

٥٨() يُنظر: معاني القرآن واعرابه، للزجاج: ٥٧/٤. ؛ يُنظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن ابي طالب: ٥١٧٢/٨ ؛ يُنظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور: ٣٤٦/٢.
٥٩() يُنظر: شذا العرف في فن الصرف: ٣٤.
٦٠() سورة المؤمنون، الآية: ٤٣.
٦١() يُنظر: التحرير والتنوير: ٦١/١٨.
٦٢() يُنظر: الكتاب، لسيبويه: ٢٨٣/٤.
٦٣() يُنظر: الوجيز، للواحدي: ٧٤٦.
٦٤() يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١١٠/١ ؛ يُنظر: شذا العرف في فن الصرف: ٣٤ ،٣٥.
٦٥() سورة المؤمنون، الآية: ٤٦.
٦٦() يُنظر: التحرير والتنوير: ٦٣/١٨.
٦٧() سورة يوسف، جزء من آية: ٣٢.
٦٨() سورة لقمان، جزء من آية: ٢٢.
٦٩() يُنظر: موقع تدارس القرآن الكريم، مسألة ٧٠١: https://tadars.com/tdbr/eloquence/5348
٧٠() المصدر نفسهُ: ٦٣/١٨.
٧١() سورة المؤمنون، الآية: ٧٦.
٧٢() يُنظر: الكشاف: ١٩٧/٣ـ١٩٨.
٧٣() يُنظر: التحرير والتنوير: ١٠١/١٨.
٧٤() يُنظر: مفاتيح الغيب: ٢٨٨/٢٣.
٧٥() يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٧٤٤/٢ـ٧٤٥.
٧٦() البيت مجهول القائل، وقد ورد الاستشهاد به كثيرًا في كتب اللغة والنحو.
٧٧() يُنظر: البحر المحيط في التفسير: ٥٧٧/٧.
٧٨() يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٤٣٢/٣.
٧٩() يُنظر: الكافية في علم النحو، ابن الحاجب: ١٢ ؛ يُنظر: تعجيل الندى بشرح قطر الندى، عبد الله الفوزان: ٤٢.
٨٠() يُنظر: الإيضاح العضدي، لابي علي الفارسي: ٢٩٤ ؛ يُنظر: الكافية في علم النحو: ١٢ ؛ يُنظر: معاني النحو: ٢٨١/٣.
٨١() يُنظر: تعجيل الندى بشرح قطر الندى: ٤٢ ؛ يُنظر: الشرح المختصر على نظم الأجرومية، للحازمي: ١٥/٤.
٨٢() سورة المؤمنون، الآية: ٢٠.
٨٣() يُنظر: الكشاف: ١٨٠/٣.
٨٤() يُنظر: التحرير والتنوير:٣٤/١٨.
٨٥() يُنظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ١٠/٤ ؛ يُنظر: الهداية إلى بلوغ النهاية: ١٥٥/٧ـ١٥٦.
٨٦() يُنظر: التكملة، للفارسي: ٣٥٠.
٨٧() يُنظر: الحلل في شرح أبيات الجمل: البطليوسي: ص١٣ ؛ يُنظر: حاشيتان من حواشي ابن هشام على ألفيَّة ابن مالك: ١٣٥٠/٢.
٨٨() يُنظر: سفر السعادة وسفير الإفادة، لابي الحسن السخاوي: ٢٨٩/١ ؛ يُنظر: المساعد على تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل: ٣٢٨/٣.
٨٩() يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٣٢٦/٨ـ٣٢٧.
٩٠() سورة المؤمنون، الآية: ٤٤.

٩١() يُنظر: الكشاف: ١٨٨/٣.
٩٢() يُنظر: التحرير والتنوير: ٦١/١٨.
٩٣() يُنظر: معاني القرآن، للفراء: ٢٣٦/٢.
٩٤() يُنظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ١٤/٤.
٩٥() يُنظر: عمدة الكتّاب، للنحاس: ١٥٨.
٩٦() يُنظر: مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، للكرماني: ٢٩١.
٩٧() يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الانباري: ١٩٦/١ ؛ يُنظر: البديع في علم العربية: ٥٨/٢.
٩٨() يُنظر: أمالي ابن الحاجب: ٤٢٨/١.
٩٩() يُنظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام: ٢١٦/٣.
١٠٠() يُنظر: شرح تسهيل الفوائد، لابن مالك:٧٠/٣ ؛ يُنظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، لدنقوز: ٦٥ ؛ يُنظر: دراسات في النحو، للزعبلاوي: ٤٨.
١٠١() سورة المؤمنون، الآية: ١٥.
١٠٢() سورة هود، الآية: ١٢.
١٠٣() يُنظر: الكشاف: ١٧٩/٣ ؛ يُنظر: مفاتيح الغيب: ٢٦٧/٢٣.
١٠٤() يُنظر: معاني القرآن، للفراء: ٢٣٢/٢ ؛ يُنظر: معاني القرآن واعرابه، للزجاج: ٩/٤ ؛ يُنظر: تفسير السمعاني: ٤٦٨/٣ ؛ يُنظر: الكشف والبيان في تفسير القرآن لثعلبي: ٤٣/٧.
١٠٥() يُنظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٨١/٣ ؛ يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٣٢٥/٨ ؛ يُنظر: تعجيل الندى بشرح قطر الندى، عبد الله الفوزان: ٢٣٨.

المصادر والمراجع:

- **القُرآن الكريم**

١. أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، المحقق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، د.ن.ط، د.ن.ت.

٢. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر – أيار/ مايو٢٠٠٢م.

٣. أمالي ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي(ت٦٤٦هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت١٤٠١هـ)، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٢م.

٥. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : كمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت٥٧٧هـ)، وبحاشيته: «الانتصاف من

الإنصاف» لمحمد محيي الدين عبد الحميد (ت١٣٩٢هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٦. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٧. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، حققه وعلّق عليه: بركات يوسف هبود، وسَمّى عَمَلَه: مصباح السالك إلى أوضح المسالك، راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت / دون ط ، د.ت.

٨. الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب – جامعة الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.

٩. البحر المحيط (في التفسير): محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت٧٥٤٥هـ)، بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) – زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) – عرفان العشا حسّونة (جـ٨ إلى ١٠)، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

١٠. البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت١٤٠١هـ)، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، دون ط، دون ت.

١٢. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٣. البيان في عدّ آي القرآن: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، المحقق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

١٤. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، ط: د ن – تونس . ١٩٨٤م.

١٥. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، المحقق: د. حسن هنداوي، دار القلم بدمشق (الأجزاء ١ – ٥) – دار كنوز إشبيليا بالرياض (الأجزاء ٦ – ٢٢)، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٢٤م.
١٦. تراجم المؤلفين التونسيين: محمد محفوظ (ت١٤٠٨هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.
١٧. تعجيل الندى بشرح قطر الندى: عبد الله بن صالح بن عبد الله الفوزان، د.ن.ط، د.ن.ت.
١٨. التعليقة على كتاب سيبويه: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت٣٧٧هـ)، المحقق: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب)، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
١٩. تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٩٨هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٢٠. تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى(ت١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤٢٣هـ.
٢١. التكملة "تكملة لكتاب الإيضاح العضدي": أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق ودراسة: د كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
٢٢. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٢٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، توزيع: دار التربية والتراث – مكة المكرمة – ص.ب: ٧٧٨٠، نسخة مصورةٌ من تحقيق محمود محمد شاكر، الذي ينتهي بتفسير الآية ٢٧ من سورة إبراهيم، د. ن.ط. د. ن.ت.
٢٤. الجواهر المضية فى طبقات الحنفية: محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن سالم بن أبى الوفاء القرشي الحنفي(ت٧٧٥هـ)، المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو(ت١٤١٥هـ)، دار هجر للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
٢٥. حاشيتان من حواشي ابن هشام على ألفيَّة ابن مالك، دراسةً وتحقيقًا: ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق: جابر بن عبد الله بن سريّع السريّع، رسالة دكتوراه، قسم اللُّغويَّات – كليَّة

اللُّغة العربيَّة – الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، إشراف: د إبراهيم بن صالح العوفي، العام الجامعي: ١٤٣٩ – ١٤٤٠هـ.
٢٦. الحلل في شرح أبيات الجمل: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، د.ن.ط، د.ن.ت.
٢٧. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
٢٨. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار (ت١٣٨٥هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ن.ط، د.ن.ت.
٢٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ن.ط، د.ن.ت.
٣٠. دراسات في النحو: صلاح الدين الزعبلاوي، موقع اتحاد كتاب العرب، د.ن.ط، د.ن.ت.
٣١. دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني(ت٤٧١هـ)، تحقيق: محمد أديب شكور أمرير، دار الفكر – عمان، الأردن، الطبعة الأولى . ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٣٢. سفر السعادة وسفير الإفادة: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، المحقق: د. محمد الدالي، تقديم: د. شاكر الفحام (ت١٤٢٩هـ)، رئيس مجمع دمشق، دار صادر، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
٣٣. سير أعلام النبلا: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٣٤. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٣٥. شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، د.ن.ط، د.ن.ت.
٣٦. شرح ألفية ابن مالك المسمى «تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة»: زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٣٧. الشرح المختصر على نظم الآجرومية: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي.
٣٨. شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت٦٧٢هـ)،المحقق: د. عبد الرحمن السيد – د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
٣٩. شرح شافية ابن الحاجب: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (ت٧١٥هـ)، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولي ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
٤٠. شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
٤١. شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف: شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت٨٥٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩هـ – ١٩٥٩م.
٤٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت٥٨٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٤٣. الصحاح في اللغة والعلوم (وهو تهذيب وترتيب لمعجم "صحاح الجوهري، وتجديده بإضافة المصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية إليه)، إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي – أسامة مرعشلي، تقديم: عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٤م.
٤٤. طبقات المفسرين العشرين: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
٤٥. طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دون ط، دون ت.
٤٦. طبقات النحويين واللغويين: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت٣٧٩هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت١٤٠١هـ)، دار المعارف، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

٤٧. عِلم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: هادي نهر، تقديم: علي الحمد، دار الأمل للنشر والتوزيع – الأدرن، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م.
٤٨. عِلم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق: فايز الداية، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
٤٩. عِلم الدلالة: احمد مختار عمر، دار عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨م.
٥٠. عِلم اللغة: محمود السّعران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، دون ط، دون ت.
٥١. عمدة الكتاب: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ)، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي [ت ١٤٣٨ هـ]، دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٥٢. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٥هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دون ط ، دون ت.
٥٣. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (ت٩٤٧هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.
٥٤. الكافية في علم النحو: ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت٦٤٦هـ)، ويليه: «الشافية في عِلمَي التصريف والخط»، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
٥٥. الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٥٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، ومعه كتاب «الانتصاف من الكشاف» لأحمد المعروف بابن المنير الإسكندري(ت٦٨٣هـ)، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٥٧. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق(ت٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى . ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٥٨. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م.
٥٩. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.
٦٠. محاضرات في اللسانيات: فوزي حسن الشايب، وزارة الثقافة، عمان – الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٦١. المحيط في اللغة: كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (ت٣٨٥هـ)، المحقق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
٦٢. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٦٣. مدخل إلى التفسير وعلوم القرآن: عبد الجواد خلف محمد عبد الجواد، دار البيان العربى – القاهرة، دون ط، دون ت.
٦٤. مدخل إلى عِلم اللغة: محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – عبده غريب، دون ط، دون ت.
٦٥. المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل، المحقق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة)، الطبعة الأولى، (١٤٠٠ – ١٤٠٥هـ).
٦٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، د.ن.ط، د.ن.ت.
٦٧. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٦٨. معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت٣٣٨هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٦٩. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار [ت١٣٨٥هـ] و عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة الأولى، د.ن.ت.

٧٠. معاني النحو: فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٧١. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م..

٧٢. المعجم الجامع في تراجم المعاصرين: أعضاء ملتقى أهل الحديث، أعده: أسامة بن الزهراء عضو في ملتقى أهل الحديث، د.ن.ط، د.ن.ت.

٧٣. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

٧٤. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ن.ط، د.ن.ت.

٧٥. مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرماني، أبو العلاء الحنفي (ت بعد٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، تقديم: الدكتور محسن عبد الحميد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٧٦. مفاتيح الغيب التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤٢٠هـ.

٧٧. مقاصد الشريعة الإسلامية: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ)، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة (ت١٤٣٣هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . قطر، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٧٨. الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٧٩. مناهج المفسرين: منيع بن عبد الحليم محمود (ت١٤٣٠هـ)، دار الكتاب المصرى – القاهرة، ودار الكتاب اللبنانى – بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٨٠. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٨١. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
٨٢. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.
٨٣. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم , الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٨٤. الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قد: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ . ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

Sources and References:

- **The Holy Qur'an**

1. *Adab al-Katib (or) Adab al-Kuttab*, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaiba al-Dinawari (d. 276 AH), edited by Muhammad al-Dali, Al-Risala Foundation, n.p., n.d.
2. *Al-A'lam*, Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-'Ilm lil-Malayin, 15th edition, May 2002.
3. *Amali ibn al-Hajib*, 'Uthman ibn 'Umar ibn Abi Bakr ibn Yunus, Abu 'Amr Jamal al-Din ibn al-Hajib al-Kurdi al-Maliki (d. 646 AH), study and edition by Dr. Fakhr Salih Sulayman Qaddara, Dar 'Amar – Jordan, Dar al-Jeel – Beirut, 1409 AH / 1989 CE.

4. *Inbah al-Ruwat ʻala Anbah al-Nuhat*, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf al-Qifti (d. 646 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), Dar al-Fikr al-ʻArabi – Cairo, and Maktabat al-Kutub al-Thaqafiya – Beirut, 1st edition, 1406 AH / 1982 CE.
5. *Al-Insaf fi Masail al-Khilaf bayn al-Nahwiyyin al-Basriyyin wa al-Kufiyyin*, Kamal al-Din Abu al-Barakat ʻAbd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Saʻid al-Anbari al-Nahwi (d. 577 AH), with commentary *Al-Intisaf min al-Insaf* by Muhammad Muhyi al-Din ʻAbd al-Hamid (d. 1392 AH), Al-Maktaba al-ʻAsriya, 1st edition, 1424 AH / 2003 CE.
6. *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil*, Nasir al-Din Abu Saʻid Abdullah ibn ʻUmar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by Muhammad ʻAbd al-Rahman al-Marʻashli, Dar Ihya' al-Turath al-ʻArabi – Beirut, 1st edition, 1418 AH.
7. *Awdaḥ al-Masalik ila Alfiyya Ibn Malik*, Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited and annotated by Barakat Yusuf Habood, titled *Misbah al-Salik ila Awdaḥ al-Masalik*, reviewed by Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Buqai, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution – Beirut / n.p., n.d.
8. *Al-Iydah al-ʻUdudi*, Abu Ali al-Farsi (d. 377 AH), edited by Dr. Hasan Shadhili Farhoud (Faculty of Arts – University of Riyadh), 1st edition, 1389 AH / 1969 CE.
9. *Al-Bahr al-Muḥit (fi al-Tafsir)*, Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi (d. 7545 AH), edited by: Sudqi Muhammad Jamil al-ʻAttar (vols. 1 & 10), Zuhair Jaʻid (vols. 2–7), ʻIrfan al-Asha Hassuna (vols. 8–10), Dar al-Fikr – Beirut, 1420 AH / 2000 CE.
10. *Al-Badiʻ fi ʻIlm al-ʻArabiyya*, Majd al-Din Abu al-Saʻadat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn ʻAbd al-Karim al-Shaybani al-Jazari ibn al-ʻAthir (d. 606 AH), edited and studied by Dr. Fathi Ahmad ʻAli al-Din, Umm al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH.
11. *Bughiyat al-Wuʻah fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat*, ʻAbd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), Al-Maktaba al-ʻAsriya – Lebanon / Saida, n.p., n.d.
12. *Al-Balaghah fi Tarajim A'imat al-Nahw wa al-Lugha*, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Yaʻqub al-Firuzabadi (d. 817 AH), Dar Saʻd al-Din for Printing, Publishing, and Distribution, 1st edition, 1421 AH / 2000 CE.
13. *Al-Bayan fi ʻAdd Ay al-Qur'an*, ʻUthman ibn Saʻid ibn ʻUthman ibn ʻUmar Abu ʻAmr al-Dani (d. 444 AH), edited by Ghanim Qadduri al-

Hamad, Center for Manuscripts and Heritage – Kuwait, 1st edition, 1414 AH / 1994 CE.
14. *Al-Tahrir wa al-Tanwir: Tahrir al-Ma‘na al-Sadid wa Tanwir al-‘Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid*, Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn ‘Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH), Al-Dar al-Tunisiyya li al-Nashr, n.p. – Tunisia, 1984 CE.
15. *Al-Tadhil wa al-Takmil fi Sharh Kitab al-Tashil*, Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Dr. Hasan Hindawi, Dar al-Qalam – Damascus (vols. 1–5), Dar Kunuz Ishbiliya – Riyadh (vols. 6–22), 1st edition, 1425 AH / 2024 CE.
16. *Tarajim al-Mu’allifin al-Tunusiyyin*, Muhammad Mahfuz (d. 1408 AH), Dar al-Gharb al-Islami, Beirut – Lebanon, 2nd edition, 1994 CE.
17. *Ta‘jil al-Nada bi Sharh Qatr al-Nada*, Abdullah ibn Salih ibn Abdullah al-Fawzan, n.p., n.d.
18. *Al-Ta‘liqah ‘ala Kitab Sibawayh*, al-Hasan ibn Ahmad ibn al-Ghaffar al-Farsi al-Asl, Abu Ali (d. 377 AH), edited by Dr. ‘Awad ibn Hamad al-Qawzi (Associate Professor, Faculty of Arts), 1st edition, 1410 AH / 1990 CE.
19. *Tafsir al-Qur’an*, Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad ibn ‘Abd al-Jabbar ibn Ahmad al-Marwazi al-Sam‘ani al-Hanafi then Shafi‘i (d. 498 AH), edited by Yasser ibn Ibrahim and Ghunaym ibn Abbas ibn Ghunaym, Dar al-Watan – Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH / 1997 CE.
20. *Tafsir Muqatil ibn Sulayman*, Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH), edited by Abdullah Mahmoud Shihata, Dar Ihya’ al-Turath – Beirut, 1st edition, 1423 AH.
21. *Al-Takmila: Takmila li Kitab al-Iydah al-‘Ududi*, Abu Ali al-Hasan ibn Ahmad ibn al-Ghaffar al-Nahwi (d. 377 AH), edited and studied by Dr. Kazim Bahr al-Marjan, ‘Alam al-Kutub – Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1419 AH / 1999 CE.
22. *Tahdhib al-Lugha*, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad ‘Awad Mur‘ib, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi – Beirut, 1st edition, 2001 CE.
23. *Jami‘ al-Bayan ‘an Ta’wil Ay al-Qur’an*, Abu Ja‘far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), distributed by Dar al-Tarbiyya wa al-Turath – Makkah, P.O. Box: 7780, facsimile edition of Mahmoud Muhammad Shakir’s edition, ending with the interpretation of verse 27 of Surah Ibrahim, n.p., n.d.
24. *Al-Jawahir al-Mudhiya fi Tabaqat al-Hanafiyya*, Muhyi al-Din Abu Muhammad ‘Abd al-Qadir ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Nasr Allah ibn Salim ibn Abi al-Wafa’ al-Qurashi al-Hanafi (d. 775 AH), edited

by ‘Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu (d. 1415 AH), Dar Hijr for Printing and Publishing – Cairo, 2nd edition, 1413 AH / 1993 CE.

25. *Two Glosses from Ibn Hisham’s Annotations on Alfiyya Ibn Malik, Study and Edition*, Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited by Jaber ibn Abdullah ibn Sari‘ al-Sari‘, PhD thesis, Department of Linguistics – College of Arabic Language – Islamic University of Madinah, supervised by Dr. Ibrahim ibn Salih al-‘Awfi, Academic Year: 1439–1440 AH.

26. **Al-Hullal fi Sharh Abyat al-Jamal**: Abu Muhammad Abdullah ibn Muhammad ibn al-Sayyid al-Batluyusi (d. 521 AH), no publisher, no date.

27. **Khizanat al-Adab wa Lubb Lubab Lisan al-Arab**: Abdul Qadir ibn Umar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited and explained by Abdul Salam Muhammad Harun, Maktabat al-Khanji, Cairo, 4th edition, 1418 AH / 1997 CE.

28. **Al-Khasa’is**: Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), edited by Muhammad Ali al-Najjar (d. 1385 AH), General Egyptian Book Organization, no date.

29. **Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun**: Abu al-Abbas, Shihab al-Din Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Da’im al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, no date.

30. **Dirasat fi al-Nahw**: Salah al-Din al-Za’balawi, Arab Writers Union website, no date.

31. **Darj al-Durar fi Tafsir al-Ayat wa al-Suwar**: Abu Bakr Abdul Qahir ibn Abdul Rahman ibn Muhammad al-Jurjani (d. 471 AH), edited by Muhammad Adeeb Shukor Amrir, Dar al-Fikr, Amman, Jordan, 1st edition, 1430 AH / 2009 CE.

32. **Safar al-Sa’adah wa Safir al-Ifadah**: Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Samad al-Hamdani al-Masri al-Shafi’i, Abu al-Hasan, ‘Ilm al-Din al-Sakhawi (d. 643 AH), edited by Dr. Muhammad al-Dali, introduction by Dr. Shaker al-Faham (d. 1429 AH), Dar Sader, 2nd edition, 1415 AH / 1995 CE.

33. **Siyar A’lam al-Nubala**: Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Shu’ayb al-Arna’ut and Muhammad Na’im al-‘Arqsusi, Al-Resalah Foundation, 3rd edition, 1405 AH / 1985 CE.

34. **Shajarat al-Noor al-Zakiyyah fi Tabaqat al-Malikiyyah**: Muhammad ibn Muhammad ibn Umar ibn Ali ibn Salim Makhlouf (d. 1360 AH), annotated by Abdul Majid Khayali, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Lebanon, 1st edition, 1424 AH / 2003 CE.

35. **Shatha al-‘Irf fi Fan al-Sarf**: Ahmad ibn Muhammad al-Hamlawi (d. 1351 AH), edited by Nasrallah Abdul Rahman Nasrallah, Maktabat al-Rushd, Riyadh, no date.
36. **Sharh Alfiyyat Ibn Malik, titled “Tahrir al-Khisasah fi Taysir al-Khulasa”**: Zain al-Din Abu Hafs Umar ibn Muzhaffar al-Wardi (d. 749 AH), edited and studied by Dr. Abdullah ibn Ali al-Shallal, Maktabat al-Rushd, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1429 AH / 2008 CE.
37. **Al-Sharh al-Mukhtasar ‘ala Nazm al-Ajrumiyyah**: Abu Abdullah Ahmad ibn Umar ibn Musa’id al-Hazmi, source: audio lessons transcribed by Sheikh al-Hazmi website.
38. **Sharh Tashil al-Fawa’id**: Muhammad ibn Abdullah, Ibn Malik al-Tai al-Jiyani, Abu Abdullah Jamal al-Din (d. 672 AH), edited by Dr. Abdul Rahman al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi al-Makhtun, Hijr, 1st edition, 1410 AH / 1990 CE.
39. **Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib**: Hasan ibn Muhammad ibn Sharaf Shah al-Husayni al-Astrabadi, Rukn al-Din (d. 715 AH), edited by Dr. Abdul Maqsud Muhammad Abdul Maqsud (PhD dissertation), Maktabat al-Thaqafa al-Diniyah, 1st edition, 1425 AH / 2004 CE.
40. **Sharh Kitab Sibawayh**: Abu Sa’id al-Sirafi al-Hasan ibn Abdullah ibn al-Marzuban (d. 368 AH), edited by Ahmad Hasan Mahdali and Ali Sayyid Ali, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2008 CE.
41. **Sharhan ‘ala Marah al-Arwah fi ‘Ilm al-Sarf**: Shams al-Din Ahmad, known as Dikinquz or Danquz (d. 855 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing, Egypt, 3rd edition, 1379 AH / 1959 CE.
42. **Shams al-Ulum wa Dawa’ Kalam al-‘Arab min al-Kulum**: Nashwan ibn Sa’id al-Himyari al-Yamani (d. 583 AH), edited by Dr. Hussein ibn Abdullah al-Omari, Mutahar ibn Ali al-Iryani, and Dr. Yusuf Muhammad Abdullah, Dar al-Fikr al-Mu’asir (Beirut, Lebanon), Dar al-Fikr (Damascus, Syria), 1st edition, 1420 AH / 1999 CE.
43. **Al-Sihah fi al-Lughah wa al-Ulum** (a refinement and arrangement of al-Jawhari’s dictionary, updated with scientific and technical terminology for Arab institutions and universities), compiled and categorized by Nadim Marashli and Osama Marashli, introduction by Abdullah al-‘Alayli, Dar al-Hadara al-‘Arabiyya, Beirut, 1st edition, 1974 CE.
44. **Tabaqat al-Mufassirin al-Ishrin**: Abdul Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Ali Muhammad Omar, Maktabat Wahba, Cairo, 1st edition, 1396 AH.

45. **Tabaqat al-Mufassirin li al-Dawudi**: Muhammad ibn Ali ibn Ahmad, Shams al-Din al-Dawudi al-Maliki (d. 945 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, reviewed and cross-checked by a committee of scholars under publisher supervision, no date.
46. **Tabaqat al-Nahwiyin wa al-Lughawiyin**: Muhammad ibn al-Hasan ibn Ubayd Allah ibn Mudhij al-Zubaidi al-Andalusi al-Ishbili, Abu Bakr (d. 379 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), Dar al-Ma'arif, 2nd edition, no date.
47. **'Ilm al-Dalalah al-Tatbiqi fi al-Turath al-'Arabi**: Hadi Nahr, introduction by Ali al-Hamad, Dar al-Amal lil-Nashr wa al-Tawzi', Jordan, 1st edition, 1427 AH / 2007 CE.
48. **'Ilm al-Dalalah al-'Arabi bayn al-Nazariyyah wa al-Tatbiq**: Faiz al-Dayyah, Dar al-Fikr, Damascus, Syria, 2nd edition, 1417 AH / 1996 CE.
49. **'Ilm al-Dalalah**: Ahmad Mukhtar Umar, Dar 'Alam al-Kutub, Cairo, 5th edition, 1998 CE.
50. **'Ilm al-Lughah**: Mahmoud al-Sa'ran, Dar al-Nahda al-'Arabiyya lil-Tiba'a wa al-Nashr, Beirut, Lebanon, no edition, no date.
51. **'Umdat al-Kitab**: Abu Ja'far al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad ibn Isma'il ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi (d. 338 AH), edited by Bassam Abdul Wahhab al-Jabi (d. 1438 AH), Dar Ibn Hazm – al-Jafan wa al-Jabi lil-Tiba'a wa al-Nashr, 1st edition, 1425 AH / 2004 CE.
52. **Al-'Ayn**: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn 'Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 175 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal, no date.
53. **Qiladat al-Nahr fi Wafayat A'yan al-Dahr**: Abu Muhammad al-Tayyib ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ali Bamakhurma, al-Hijrani al-Hadrami al-Shafi'i (d. 947 AH), edited by Bu Jum'a Makri / Khalid Zawari, Dar al-Minhaj, Jeddah, 1st edition, 1428 AH / 2008 CE.
54. **Al-Kafiyah fi 'Ilm al-Nahw**: Ibn al-Hajib, Jamal al-Din Uthman ibn Umar ibn Abi Bakr al-Misri al-Isnawi al-Maliki (d. 646 AH), followed by **Al-Shafiyah fi 'Ilm al-Tasrif wa al-Khatt**, edited by Dr. Saleh Abdul Azim al-Sha'ir, Maktabat al-Adab, Cairo, 1st edition, 2010 CE.
55. **Al-Kitab**: 'Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harthi bil-Wala', Abu Bishr, known as Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd edition, 1408 AH / 1988 CE.
56. **Al-Kashaf 'an Haqaiq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawl fi Wujuh al-Ta'wil**: Mahmoud ibn Umar ibn Ahmad al-

Zamakhshari (d. 538 AH), with **Al-Intisaf min al-Kashaf** by Ahmad known as Ibn al-Munir al-Iskandari (d. 683 AH), arranged and verified by Mustafa Hussein Ahmad, Dar al-Rayan lil-Turath, Cairo – Dar al-Kitab al-‘Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH / 1987 CE.

57. **Al-Kashf wa al-Bayan ‘an Tafsir al-Qur’an**: Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Thalabi, Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by Imam Abu Muhammad ibn Ashur, reviewed and verified by Mr. Nazir al-Sa‘di, Dar Ihya al-Turath al-‘Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH / 2002 CE.

58. **Al-Lubab fi Ulum al-Kitab**: Abu Hafs Siraj al-Din Umar ibn Ali ibn ‘Adil al-Hanbali al-Dimashqi al-Numani (d. 775 AH), edited by Sheikh ‘Adil Ahmad Abdul Mawjud and Sheikh Ali Muhammad Mu‘awwad, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.

59. **Lisan al-‘Arab**: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Afriki (d. 711 AH), annotations by al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

60. **Muhadharat fi al-Lughiyyat**: Fawzi Hasan al-Shaib, Ministry of Culture, Amman, Jordan, 1st edition, 1999 CE.

61. **Al-Muhit fi al-Lughah: Kafi al-Kifayah**: al-Sahib, Isma’il ibn ‘Abbad (d. 385 AH), edited by Muhammad Hasan al-Yassin, ‘Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1414 AH / 1994 CE.

62. **Mukhtar al-Sihah**: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by Yusuf al-Shaikh Muhammad, Al-Maktabah al-‘Asriyah – Al-Dar al-Namudhajiyyah, Beirut – Saida, 5th edition, 1420 AH / 1999 CE.

63. **Maqaddimah ila al-Tafsir wa Ulum al-Qur’an**: Abdul Jawad Khalaf Muhammad Abdul Jawad, Dar al-Bayan al-‘Arabi, Cairo, no edition, no date.

64. **Maqaddimah ila ‘Ilm al-Lughah**: Mahmoud Fahmi Hijazi, Dar Quba’ lil-Tiba‘a wa al-Nashr wa al-Tawzi’, Cairo – Abdoh Gharib, no edition, no date.

65. **Al-Musa‘id ‘ala Tashil al-Fawa’id**: Baha al-Din ibn ‘Aqil, edited by Dr. Muhammad Kamil Barakat, Umm al-Qura University (Dar al-Fikr, Damascus – Dar al-Madani, Jeddah), 1st edition, 1400–1405 AH.

66. **Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir**: Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayoumi then al-Hamawi, Abu al-‘Abbas (d. ca. 770 AH), Maktabat al-‘Ilmiya, Beirut, no edition, no date.

67. **Ma‘ani al-Qur’an wa I‘rabuh**: Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abdul Jalil Abdu Shalabi, ‘Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1408 AH / 1988 CE.
68. **Ma‘ani al-Qur’an**: Abu Ja‘far al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad (d. 338 AH), edited by Muhammad Ali al-Sabuni, Umm al-Qura University, Mecca, 1st edition, 1409 AH.
69. **Ma‘ani al-Qur’an**: Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Mansur al-Daylami al-Farra’ (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najati – Muhammad Ali al-Najjar [d. 1385 AH] and Abdul Fattah Isma’il al-Shalabi, Dar al-Misriya lil-Ta’lif wa al-Tarjama, Egypt, 1st edition, no date.
70. **Ma‘ani al-Nahw**: Fadil Saleh al-Samarrai, Dar al-Fikr lil-Tiba‘a wa al-Nashr wa al-Tawzi’, Jordan, 1st edition, 1420 AH / 2000 CE.
71. **Mu‘jam al-Udaba’: Irshad al-Arib ila Ma‘rifat al-Adib**: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), edited by Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition, 1414 AH / 1993 CE.
72. **Al-Mu‘jam al-Jami‘ fi Tarajim al-Mu‘asirīn**: Members of Multaqa Ahl al-Hadith, compiled by Osama ibn al-Zahra, member of Multaqa Ahl al-Hadith, no edition, no date.
73. **Mu‘jam al-Mufassirin “min Sadr al-Islam hatta al-‘Asr al-Hadir”**: Adel Nuhaydh, introduction by Mufti of the Lebanese Republic Sheikh Hasan Khalid, Nuhaydh Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1409 AH / 1988 CE.
74. **Mu‘jam al-Mu’allifin**: Umar Rida Kahhala, publisher: Maktabat al-Muthanna – Beirut, Dar Ihya al-Turath al-‘Arabi, no edition, no date.
75. **Mafatih al-Aghani fi al-Qira’at wa al-Ma‘ani**: Muhammad ibn Abi al-Muhasin Mahmoud ibn Abi al-Fath Muhammad ibn Abi Shuja‘ Ahmad al-Karmani, Abu al-‘Ala’ al-Hanafi (d. after 563 AH), study and editing by Abdul Karim Mustafa Madlaj, introduction by Dr. Mohsen Abdul Hamid, Dar Ibn Hazm lil-Tiba‘a wa al-Nashr wa al-Tawzi’, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH / 2001 CE.
76. **Mafatih al-Ghayb: al-Tafsir al-Kabir**: Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, Khateeb al-Ray (d. 606 AH), Dar Ihya al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.
77. **Maqasid al-Shari‘ah al-Islamiyyah**: Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir ibn ‘Ashur al-Tunisi (d. 1393 AH),

edited by Muhammad al-Habib ibn al-Khawja (d. 1433 AH), Ministry of Awqaf and Islamic Affairs – Qatar, 1425 AH / 2004 CE.
78. **Al-Mumta‘ al-Kabir fi al-Tasrif**: Ali ibn Mu’min ibn Muhammad, al-Hadrami al-Ishbili, Abu al-Hasan, known as Ibn ‘Asfur (d. 669 AH), Maktabat Lubnan, 1st edition, 1996 CE.
79. **Manahij al-Mufassirin**: Muni‘ ibn Abdul Halim Mahmoud (d. 1430 AH), Dar al-Kitab al-Masri – Cairo and Dar al-Kitab al-Lubnani – Beirut, 1421 AH / 2000 CE.
80. **Nuzhat al-Alba’ fi Tabaqat al-Udaba’**: Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Ubayd Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), edited by Ibrahim al-Samarrai, Maktabat al-Manar, Zarqa – Jordan, 3rd edition, 1405 AH / 1985 CE.
81. **Al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah fi ‘Ilm Ma‘ani al-Qur’an wa Tafsirih wa Ahkamuh wa Jumal min Funun Ulumih**: Abu Muhammad Maki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaisi al-Qayrawani then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), edited by a group of postgraduate theses, College of Graduate Studies and Scientific Research – University of Sharjah, supervised by Prof. Dr. Al-Shahed al-Bousheikhi, Collection of Research on the Book and Sunnah – College of Sharia and Islamic Studies – University of Sharjah, 1st edition, 1429 AH / 2008 CE.
82. **Al-Wafi bil-Wafayat**: Salah al-Din Khalil ibn Ayyub ibn Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), edited by Ahmad al-Arna’ut and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1st edition, 1420 AH / 2000 CE.
83. **Al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-‘Aziz**: Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Nisapuri, Shafi‘i (d. 468 AH), edited by Safwan Adnan Dawoodi, Dar al-Qalam – Dar al-Shamiya, Damascus, Beirut, 1st edition, 1415 AH.
84. **Al-Wasit fi Tafsir al-Qur’an al-Majid**: Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Nisapuri, Shafi‘i (d. 468 AH), edited by Sheikh ‘Adil Ahmad Abdul Mawjud, Sheikh Ali Muhammad Mu‘awwad, Dr. Ahmad Muhammad Sira, Dr. Ahmad Abdul Ghani al-Jamal, Dr. Abdul Rahman ‘Uways, preface by Prof. Dr. Abdul Hay al-Farmawi, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1415 AH / 1994 CE.